PROVISIONAL
A/33/PV.27
9 October 1978
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والعشرين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الاثنين ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد ليفانو (كولومبيا)

ثم : السيد سيمباناني (نائب الرئيس) (بوروندي)

ـ مواصلة المناقشة العامة [٩]

ألقيت الكلمات من :

السيد لويغا (أوغندا)
السيد فونيبوبو (فيجي)
السيد الفيتوري (تونس)
السيد بشاري يانكن (تايلند)
السيد قدور (الجمهورية العربية السورية)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room A-3550 ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

78-72556/A

Digitized by UNOG LIBRARY

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد لوبيفا (أوغندا) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، نيابة عن وفد أوغندا أود أن أقدم لكم تهنئتي المخلصة على انتخابكم بجدارة لرئاسة الدورة العادية الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ان انتخابكم يعتبر تقديرا، ليس فقط، لبلادكم ولكن لصفاتكم البارزة كرجل دولة ودبلوماسي وأكاديمي.

ونود أيضا أن نهنئ سلفكم السيد لازار مويسوف نائب وزير خارجية يوغوسلافيا على ادارته الرائعة للدورة العادية الثانية والثلاثين وللدورات الاستثنائية للجمعية العامة التي عقدت هذا العام.

ونود أيضا أن نشيد بالأمين العام السيد كورت فالدهايم لتفانيه وكفاءته والطريقة التي يقود بها منظمتنا. ان الالتزام الشخصي للأمين العام، بالنسبة الى مشاكل تصفية الاستعمار والتعاون الاقتصادي الدولي والسلام والامن الدوليين، الى جانب المشاكل الاخرى ليقنعنا بأنه اذا توفرت الارادة السياسية الضرورية لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، فان النجاح لن يكون بعيدا.

وفي هذه الدورة، فأنه يسعدنا أن نرحب بجزر سليمان التي انضمت الى المنظمة العالمية بوصفها العضو المائة والخمسين، ونحن نتطلع الى التعاون المثمر معها.

ان موضوع تقرير المصير والاستقلال في الجنوب الافريقي وغيره، يعد العامل الاول في تشكيل وتنفيذ سياسة أوغندا الخارجية. ولهذا فانه من الجوهري أن نؤكد، في محفل دولي من هذا النوع، على التزامنا الكامل ومساندتنا للكفاح من أجل تقرير المصير وحكم الاغلبية في ناميبيا وزمبابوى وجنوب افريقيا. ولست في حاجة الى تأكيد اقتناعنا بأن أشقاءنا وشقيقاتنا في الجنوب الافريقي يجب أن يتوصلوا الى حريتهم، فهي الحق الشرعي لجميع الشعوب.

ان المحن التي تعانيها شعوب زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا تحت النظم العنصرية والمتمردة معروفة جيدا للجمعية الموقرة، وليست هناك حاجة الى اعادة ترديدها، ومن المعلوم

Digitized by UNOG LIBRARY

أيضا أن هناك اعلانات وقرارات مختلفة قد صدرت في مختلف المحافل الدولية . ومن المعروف للجميع كذلك أن هناك مقررات قد تولدت عن هذه الاعلانات والقرارات .

ان أوفندا تتعهد ، كما فعلت دائما ، بأن تساند تماما أية قرارات تستهدف الاستقلال الكامل لشعب ناميبيا وزمبابوى ، ووضع حد للفصل العنصرى في جنوب افريقيا في أقرب وقت ممكن .

وبالنسبة الى ناميبيا فلعلكم تذكرون ، سيدى الرئيس ، انه في عام ١٩٦٦ وطبقا لقرار الجمعية العامة رقم ٢١٤٥ (د - ٢١) فانه كان من المفروض أن ينتهي انتداب جنوب افريقيا على الاقليم . وفي العام التالي فانه خلال دورة استثنائية للجمعية العامة ، انشئ مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ليتولى المسؤولية الكاملة على الاقليم حتى حصوله على الاستقلال . وقد أقر مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية هذه القرارات .

ونحن مقتنعون أنه رغم المصاعب التي واجهت مجلس الأمم المتحدة لناميبيا منذ انشائه ورغم الفظائع التي ترتكب يوميا ضد الشعب الناميبي من جانب نظام بريتوريا العنصرى ، فان النصر سيتحقق قريبا بفضل الارادة الثابتة لشعب ناميبيا تحت قيادة منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) . والواقع ان النضال المسلح المتزايد بقيادة منظمة سوابو الممثل الحقيقي والوحيد لشعب ناميبيا قد أظهر للعالم أن شعب ناميبيا سيحقق الاستقلال الحقيقي . ولذلك فاننا يجب أن نشيد بالجهود التي تبذلها منظمة سوابو من أجل الاستقلال .

وبالنيابة عن وفد بلادى ، أود أن أذكر مرة أخرى ان بلادى ستستمر بكل ما في وسعها في تقديم المساندة الثابتة في النواحي المادية وغيرها الى منظمة سوابو في كفاحها النبيل . ونحن مقتنعون بأنه من الامور الجوهرية أن تواصل تلك المنظمة نضالها المسلح مع والى جانب المساعي الدبلوماسية .

وبينما نسجل بالتقدير اهتمام هذه المنظمة الذى عبرت عنه بعقد دورة استثنائية للجمعية العامة الى جانب عقد اجتماعات لمجلس الامن بشأن ناميبيا ، فاننا نسجل قلقنا المتزايد على ترك النظام العنصرى لجنوب افريقيا يواصل أعمال القمع ضد شعب ناميبيا .

وفي رأينا أن الاجتماع الأخير لمجلس الأمن بشأن ناميبيا كان ينبغي أن ينتهي الى موقف محدد فيما يتعلق بجنوب افريقيا العنصرية ، وذلك بدلا من مجرد طلب معاونتها في تطبيق قرار مجلس

Digitized by UNOG LIBRARY

الأمن رقم ٤٣٥ لهذا العام. واذا ما أغفلت جنوب افريقيا قرار مجلس الأمن، فاننا نؤيد الموقف بأنه ينبغي على الأمم المتحدة أن تتخذ تدابير عقابية بما في ذلك تطبيق أحكام الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة. ونأمل عندما يتخذ هذا الموقف، أن تضع الدول المعنية وشركاتها متعددة الجنسية - التي عارضت دائما في تطبيق أحكام الباب السابع لأنها شريكة تجارية بارزة لنظام جنوب افريقيا - مصالح البشرية قبل منفعتها المادية.

اننا نؤيد هذه الاجراءات رغم أنه من المحظور اتخاذها في بعض الاوساط التي ترى في ناميبيا ورود بسياجا حاجزا لنظام بريتوريا، وهو النظام الذي يجب حمايته باعتباره الحارس على التراث الامبريالي والاستعماري وسيطرة الاستعمار الجديد. اننا نعارض هذا الموقف ونشجب الاقتراح الخاص بألا يمس أحد قلب الامبريالية والعنصرية البغيضة ومسرح السيطرة الفعلية للأنشطة الغربية متعددة الجنسيات في قارة افريقيا وجنوب الأطلسي والمحيط الهندي.

Digitized by UNOG LIBRARY

ورغم كل ذلك ، فاننا لا نزال ندرك تماما أن الذين يساندون الوضع الراهن في جنوب افريقيا هم أنفسهم أولئك الذين خلقوا الموقف في الجنوب الافريقي . ولكن شعب جنوب افريقيا سوف يتخلص من هذا الوضع غير المنطقي . ولكن اذا ما تم التغيير المطلوب ، فيجب أن ينعكس من خلال الخطوات الملموسة ومن خلال عمل ينطوي على انهاء أي دعم لنظام بريتوريا على الصعيد العسكري ، والاقتصادي والاخلاقي .

اننا نرى بأسف وتخوف بعض المبادرات التي حدثت في هذا المجال في الشهور الاخيرة . ونحن سوف نكون سعداء اذا ما تمكنا أن نحل هذه المشكلة بالطريقة الدبلوماسية .

واننا نؤيد بقوة النضال المسلح في زمبابوي ، ونأمل أن تكون هناك وحدة أكبر وأكثر في حركات التحرر الافريقي حتى نتوصل الى الحرية والى استقلال ذلك الاقليم بطريقة سريعة .

ولكي نستطيع حل الموقف في جنوب افريقيا ، فاننا نناشد المجتمع الدولي ، من خلال هذه الجمعية الموقرة ، أن يتخذ الخطوات اللازمة من أجل اعادة العدالة والاستقرار والأمن الى المنطقة بأسرها .

ان الموقف في الشرق الاوسط ، يشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن الدوليين . ونحن نؤيد الاعلان الذي صدر عن مجموعة دول عدم الانحياز بأن فلسطين هي جوهر هذه المشكلة . ونعتقد أننا لا نستطيع التوصل الى سلام دائم في هذه المنطقة الا اذا انسحبت القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها وأن يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة ، وأن يمارس تلك الحقوق بما فيها حق العودة الى بلاده ، وحق تقرير المصير وأن يؤسس دولة فلسطين المستقلة بمساندة واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني . ونأمل أن تبذل جميع الجهود من قبل المسؤولين لكي نتجنب الفرقة بين الشعوب العربية في هذه المرحلة الحاسمة .

ان العالم ليس أقرب الى السلام والهدوء مما كان عليه في الماضي . ورغم المحاولات التي تبذل من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للوصول الى اتفاق (سولت ٢) فاننا ، لا نزال نشهد في نفس الوقت اعتماد مزيد من الاموال من أجل التطوير الخطير في الاسلحة والمعدات .

ان وفد بلادي يرحب بالاعلان وبرنامج العمل اللذين أقرتهما الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح . واننا نأمل أنه عن طريق الارادة السياسية الضرورية فانه سوف يكون من الممكن التقدم في اتجاه الاهداف المنشودة . ونحن نعتقد أنه بدلا من تكريس

Digitized by UNOG LIBRARY

الموارد الضخمة والموارد التقنية والمالية للتسلح ، فان هذه الموارد ينبغي أن تستخدم لتحسين الموقف الاجتماعي والاقتصادي للامم الفقيرة .

ان وفد بلادي يعرب عن قلقه تجاه الموقف الاقتصادي العالمي ، ويعتقد أن هناك اتجاهات ترى ان تستمر الدول الغنية المتطورة في الثراء بينما تزداد الدول النامية الفقيرة فقرا . ان النظام الاقتصادي العالمي القديم الذي وضعه المستغلون لخدمة اقتصادهم ، دون أن يأخذ في الاعتبار مصالح الدول النامية ، انما يستمر في الازدهار رغم القرارات التي أتخذت بالاجماع العام خلال الدورة السادسة الاستثنائية التي أطلقت فكرة النظام الاقتصادي الدولي الجديد . ان وفد بلادي يعرب عن قلقه ازاء تعصب بعض الدول المتقدمة في المفاوضات المتعلقة بتنفيذ مقررات الامم المتحدة فيما يتعلق بانشاء النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

ان وفد بلادي قلق ازاء الموقف الاقتصادي السائد في معظم الدول النامية . ان اعادة بناء النظام الاقتصادي الدولي ، ليس أمرا ضروريا فحسب ، ولكنها مسألة حتمية . وعلى ذلك فان أية محاولة من بعض الدول المتقدمة لعرقلة الحوار بين الشمال والجنوب والابقاء على الوضع الراهن ، مقضي عليها بالفشل .

ان الدول النامية لا يمكنها أن تقبل استمرار علاقات التبعية التي اتسمت بها لفترة طويلة بالنسبة الى العلاقات الاقتصادية الدولية . واننا نطالب بنظام قائم على المساواة والعدل والانصاف حتى يمكن لجميع الدول أن تشترك في عملية اتخاذ القرار . ان استمرار الخلافات القائمة وعدم المساواة ، انما يشكل تهديدا خطيرا على السلام والامن الدوليين ، وبدونها فان جهود التنمية لا يمكن أن تنجح .

ان الحرج الذي وقعت فيه اللجنة التي شكلتها الجمعية العامة بالقرار ٣٢/١٧٤ بشأن التفويض ومهام تلك اللجنة ، هي شاهد حي على نقص الارادة السياسية من جانب بعض الدول المتقدمة وبصفة خاصة الدول الصناعية الكبرى في أن تأخذ على عاتقها القيام بمفاوضات حقيقية ذات معنى فيما يتعلق باقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

ان الفشل الاخير لاعمال اللجنة الجامعة وعدم الاتفاق على الطريقة التي يمكن للجنة أن تسكلها في مهمتها ، انما يمثلان انعكاسا واضحا على تردد بعض الدول المتقدمة في القيام

Digitized by UNOG LIBRARY

بتغييرات هيكلية وغيرها في العلاقات الاقتصادية الدولية ، وهي تغييرات حيوية ليس بالنسبة الى مصالح الدول النامية فقط بل وأيضا بالنسبة الى مستقبل المجتمع الدولي .

وفي هذا الصدد ، فاننا نوافق على رأى وزراء خارجية مجموعة الـ ٧٧ الذين أكدوا في اعلانهم المشترك في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ ، أن نظام الامم المتحدة هو الاطار الذى يمكن في نطاقه أن تتم المفاوضات ذات الطابع الجماعي من أجل اقرار نظام اقتصادى دولي جديد .

وفي هذا الاطار الذى يتسم بتدهور العلاقات الاقتصادية الدولية ومايتصل بذلك الوضع من مخاطر ، ترى أوغندا انه من الملائم أن نشجع وأن ندعم التعاون مع جميع الدول النامية في جميع المجالات . واننا نؤمن بقوة بأن الاوضاع الاقتصادية المتردية في الدول النامية يمكن تحسينها من خلال عمل جماعي ذاتي للنهوض بتلك الدول . ان التعاون بين الدول النامية يمثل في نظرنا الحل الافضل لمشاكل هذه الدول . واننا بذلك نؤيد اعلان وبرنامج العمل اللذين أقرهما مؤتمر التعاون التقني للدول النامية الذى عقد أخيرا في بيونس آيرس في الارجنتين .

اننا نرحب بتعيين أحد ابناء افريقيا البارزين ، وهو السيد دادزى كمدير عام للتنمية والتعاون الاقتصادى الدولي ، ونأمل في أنه سوف يحظى بالتأييد الكامل من جميع الاوساط المعنية ، وأنها سوف تقدم اليه الموارد الكافية حتى يستطيع أن يضطلع بالمهام الجسيمة التي عهد بها اليه بنجاح تام .

وفيما يتعلق بقانون البحار . فان أوغندا تعرب عن قلقها العميق بسبب الايقاع البطيء لتقدم مؤتمر الامم المتحدة الخاص بقانون البحار والذى أصبح دورة سنوية يمثل عبئا على موارد الدول النامية الفقيرة . ان بعض الدول المتقدمة قد عرقلت التقدم السريع للمفاوضات في هذا المؤتمر ، وفي نفس الوقت ، فان هذه الدول تهدد بالقيام بعمل منفرد واستغلال أعماق البحر متجاهلة بذلك التراث المشترك للبشرية . ان هذه الاعمال المنفردة ، في نظر وفدنا ، تذكرنا بالفترة التي كان الاستعمار يستشرى فيها ، وكان بعض المستعمرين يصدرون التصريحات في مواجهة بعضهم البعض ، والتي تقول " ان مستعمرتي تمتد من الجبل الى البحر " ويقسمون افريقيا في مؤتمر برلين . واننا نأمل أنه في هذه الفترة التي نضع فيها المسمار الاخير في نعش الاستعمار ، أن ننهي أيضا الاستعمار في قاع البحر . ان هذه المفاوضات يجب أن تشمل جميع الاطراف على قدم المساواة من أجل تنمية البشرية جمعاء .

Digitized by UNOG LIBRARY

في المجال الاجتماعي ، وخاصة وضع المرأة فان حكومة بلادى تواصل ايلاء الاولوية القصوى لمشاريع وبرامج المرأة . اننا نعترف بعقد المرأة وبالعبادئ التي أرسيت في برنامج العمل العالمي الذى أقر في المكسيك في عام ١٩٧٥ . وحتى يطبق هذا البرنامج فان حكومة بلادى قد أنشأت مجلسا وطنيا للمرأة مع أمانة دائمة لتوفير أداة واحدة يمكن عن طريقها القيام بالمشاركة الكاملة للمرأة في التنمية الوطنية والاقليمية والدولية في خلال عقد المرأة . وتقوم هذه الامانة أيضا بتيسير اقامة والعمل مع اللجنة الاقتصادية الخاصة بمركز افريقيا للبحوث المختص بالبحث والمسح الخاص بالتعرف على تطلعات المرأة وحاجاتها ومشاكلها وابداء المشورة للحكومات بشأن طرق ووسائل حلها .

لقد تم ايلاء أهمية مماثلة وأولوية قصوى الى الخدمات الكاملة للاطفال في برنامجنا للتنمية . وبهذه الروح ، فاننا نرحب بالعام الدولي للطفل . خلال هذه الفترة ستقوم الدول باستعراض برامجها لتنمية الاطفال ، وتقديم الدعم للبرامج الوطنية والمحلية ، والاهتمام البالغ بالحاجات الخاصة بالاطفال بين متخذى القرار والجماهير ، ودعم الرابطة الحيوية بين البرامج الخاصة بالاطفال والتقدم الاقتصادى والاجتماعي .

في الختام ، أود أن أقول لكم ان رئيس بلادى قد أعلن في بداية هذا العام عام ١٩٧٨ عاما للسلام والحب والوحدة والوفاق . ولبلوغ هذه الغاية فقد اتبعت الحكومة سياسة تهدف الى تحقيق هذه المبادئ على الصعيدين الوطني والدولي .

واننا لواثقون من النجاح بفضل حسن الارادة والتعاون من قبل المجتمع الدولي .

السيد فونيبوبو (فيجي) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، لقد سبقني متحدثون في الكلام بألفاظ مفعمة عن قدرتكم وثراء خبرتكم وكفاءتكم التي أهلتكم للانتخاب كرئيس لهذه الدورة للجمعية العامة . ان وفد بلادى يرغب حتى في هذا الوقت المتأخر أن ينضم الى أولئك الذين شاركوا من قبل في تهنئتكم . اننا نهنئ أيضا بلادكم ودول أمريكا اللاتينية على اعطائها للامم المتحدة شخصا في مثل رفعتكم ومكانتكم .

في نفس الوقت لا تفوتنا الاشادة بالمساهمة التي قام بها سلفكم الموقر السيد لازار مويسوف من يوغوسلافيا الذى تولى الرئاسة خلال الدورة الثانية والثلاثين والدورتين الاستثنائيتين التاليتين.

لقد كانت دول المحيط الهادى شأنها شأن دول أفريقيا وآسيا - وماتزال - ضحية

Digitized by UNOG LIBRARY

الاستعمار . كما أنها لم تسلم من الالم الشديد والاحباط والتقلب من قبل القوى الاجنبية . لهذا فانه لمن دواعي الرضا الكبير بالنسبة لوفد بلادى أن يرحب بجزر سليمان فيما بيننا وأن يقدم لها تعاوننا وتأييدنا .

بالرغم من أننا نأتي من منطقة بعيدة عن المراكز الرئيسية للتجارة . فان التكافل المتزايد بين الدول المتقدمة والدول النامية يجعل من الاهمية بالنسبة لنا أن نتابع باهتمام المناقشات المختلفة في المسائل الاقتصادية التي تهم المجتمع الدولي .

لهذا ، فاننا نذكر بالاسف وببعض الاهتمام الاتجاه المتزايد نحو أساليب الحماية .واننا نرى هذه المحاولة ليس فقط كظاهرة غير صحية ولكن كأمر يثير العجب من اولئك الذين يغالون من حمايتهم في الدول المتقدمة وتعهدهم تجاه التوزيع العادل لثروة العالم . ان البيان الذى ألقاه رئيس البنك العالمي خلال الاجتماعين السنوى للبنك وصندوق النقد الدولي في واشنطون مؤخرا قد أثار الشك في نفوسنا في حكمة الحماية كسياسة . وانني أستشهد بما قاله السيد ماكنمارا :

" الحقيقة أن هذا الاتجاه فيما بين الدول الصناعية نحو سياسة الحماية يزداد قوة وهناك استعداد متزايد لدى حكومات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لمساعدة الصناعات الداخلية على حساب الصادرات من البلدان النامية . ان المنتجين لمختلف المنتجات في العالم الصناعي والمتراوحة بين المنتجات البتروكيمائية والسفن وأطر الدراجات يطالبون الآن بالتخلص من المنافسة في ميدان الاستيراد .

" والسبب الشائع لهذا الاتجاه الى الحماية في الدول المتقدمة هو الاعتقاد بأن زيادة صادرات الدول النامية يقضي على فرص العمل .

" لكن بينما أن أثر ذلك على العمالة بالنسبة الى مؤسسات منتجات معينة قد يكون خطيرا ، فمن المهم الاعتراف بأن الاثر السلبي لصادرات الدول النامية على فرص العمل والاستخدام بصورة عامة في الدول المتقدمة هو أثر لا يكاد يذكر من حيث الاهمية .

" والحقيقة أن الدول النامية توفر جزءا صغيرا من السلع المصنعة المستهلكة في الدول المتقدمة وذلك بنسبة تقل عن ٢ في المائة .

" حتى في حالة الملبوسات التي تشكل الجزء الاكبر من زيادة صادرات الدول

Digitized by UNOG LIBRARY

النامية ، فان نسبة الواردات الى اجمالي الاستهلاك في سنة ١٩٧٦ تقل عن ٨ في المائة في الولايات المتحدة . وفي سنة ١٩٧٤ فان المنسوجات والملبوسات التي صدرتها الدول النامية الى السوق الالمانية لم تزد نسبتها على ٨ في المائة كما لم تزد هذه النسبة على ٦ في المائة في المملكة المتحدة ، ٥ في المائة في كندا ، ٤ في المائة في اليابان والولايات المتحدة ، ٢ في المائة في فرنسا .

" هذه المستويات الدنيا لتغلغل السلع في الاسواق لم يكن لها الا أثر محدود على البنية الصناعية في الدول المستوردة . كما أن أثرها في المجال المهني كان أضأل حيث أن بعض الصناعات تشترك في حاجتها الى مهارات مهنية معينة .

" أضيف الى ذلك أن عدد العمال الذين نقلوا من عملهم أو فقدوه بسبب الواردات من الدول النامية لا يمثل الا جزءا بسيطا من العمال العاطلين بسبب التحول الناتج عن التكنولوجيا وعن تغير الطلب في الدول الصناعية نفسها".

اننا نرحب بالخطوات التي اتخذتها الدول الصناعية لمنح معاملة تفضيلية وفقا لنظام الافضليات المعمم للدول النامية . ويحدونا الامل في أن دولا نامية أخرى ستكون لها الشجاعة وبعد النظر الكافي للانضمام الى هذا النظام .

اننا نشارك الرأى الذى أبداه بعض المتحدثين بشأن توقيف عمل اللجنة الجامعة . فبينما ماتزال هناك مجالات للاختلاف في الرأى ، الا أننا نعتقد أن المناقشات المكثفة غير الرسمية التي أجرتها اللجنة منذ شهر مايو كانت مفيدة ، ونطالب بأن تبقي الجمعية العامة على قوة الدفع لامكان التوصل الى اتفاق .

ان تعداد سكان الدول الجزرية في المحيط الهادى لا يزيد على خمسة ملايين . ونحن موزعون على مساحة شاسعة في المحيط . وبالرغم من عزلتنا وموارد نا الشحيحة الا أننا نتأثر بتغير ظروف الاقتصاد العالمي . لقد كانت هناك ذبذبة قوية وحادة في أسعار سلعنا الاساسية للتصدير وفي الطلب عليها . ان زيادة أسعار السلع المصنعة والبترول تزيد الطين بلة . أما بالنسبة لأهم سلعة لنا للتصدير وهي السكر ، فقد كان من حسن حظنا تجنب التذبذب الخطير في الاسعار بسبب استفادتنا من اتفاقية لوم في مجال ضمان حد ادنى لأسعار السكر .

Digitized by UNOG LIBRARY

من غير المعتاد في كلمة كهذه التحدث عن مواضيع قد تبدو ذات أهمية على الصعيد الاقليمي ولكننا نعتقد أن مجموعة الدول الجزرية في منطقة المحيط الهادى التي تكونت حديثا تستحق الذكر لعدة أسبـــاب *

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد /سيمبا ناني (بوروندى)

Digitized by UNOG LIBRARY

نحن بمعزل عن أهم مراكز تجمع السكان وتعاني من السوق المحلية المحدودة ومن ندرة المواد الخام ومن اعتمادنا على الواردات ومن ارتفاع أسعار النقل . وفي نفس الوقت لا نود أن نعتمد على كرم الآخرين . لقد بذلنا جهدا صادقا لتعزيز التعاون على الصعيد الاقليمي . وقد نجحنا الى حد ما في هذا المجال . وبالرغم من أن الدول المتقدمة المجاورة لنا تساهم في النشاط الاقليمي الا أن لدينا الأمل في انها سوف تتحول بصورة متزايدة في نفس الاتجاه الذى تسير فيه مجموعة دول المحيط الهادى .

في أى تعليق على اقتصاد العالم من المسلم به أن هناك علاقةقائمة بين الأوضاع الاقتصادية والسياسية ، ولذلك علينا وبخاصة على الدول المتقدمة أن تكون لديها الشجاعة والارادة السياسية لحل المشاكل الاقتصادية والسياسية .

وبالنسبة الى القضايا السياسية فان مشكلة الشرق الاوسط مازالت واردة على جدول أعمالنا وبسبب الخطر على السلم و الأمن الدوليين فان أى مبادرة تستهدف حل مشكلة الشرق الأوسط يجب ان نستفيد منها بالرغم من قلة فرص نجاحها . ان حكومتي تشيد بالمبادرة الشجاعة القومية التي اتخذها الرئيس أنور السادات رئيس مصر . وتشيد بالرئيس كارتر الذى ظهر كسياسي من الطراز الأول عندما جعل مصر واسرائيل تجتمعان . وقد تشجعنا عندما رأينا الاستجابة من رئيس الوزراء بيجن واستعداد الكنيست ليقر مقترحات كامب دافيد . هناك عيوب ظهرت في اتفاقية كامب دافيد ولكننا نؤكد ونحن في مجال البحث عن تسوية لمشكلة الشرق الأوسط يجب أن نأخذ كل الأمور في الاعتبار.

وبينما نعتقد تماما أن على الأمم المتحدة دورا هاما من أجل الوصول الى حل لمشكلة الشرق الأوسط ، فاننا نرى أن الأمم المتحدة لا تفعل ذلك عندما تلجأ الى استخدام الألفاظ العدائية المتطرفة . ونحن نقول ان على الأمم المتحدة أن تلعب دورا ايجابيا في حل هذا النزاع .

وبالنسبة الى الموقف في لبنان ، فان بلادى تشترك مع لبنان في صفات كثيرة ، فنحن بلد متعدد الجنسيات وله ثقافات وأديان متعددة . ونحن نتعاطف معه ونفهم الضغوط والشدائد التي يمر بها هذا المجتمع . ويجب أن نلتزم ببعض الاجراءات لكي نتوصل الى بناء

Digitized by UNOG LIBRARY

مجتمع أينما نحدد ونبني بناء مشتركا . وفي نفس الوقت نحن نشجع التطور الخاص بالسمات التي تثري وتلوّن وتنوع مجتمعنا .

ونحن أنفسنا ينبغي أن نعمل بجد اذا أردنا لمجتمع غني بالاختلافات أن يتطور ولن يجدى في ذلك أى ضغط أو تأثير خارجي . ولذلك بالنسبة الى لبنان نحن نأمل أن يترك لكى يحل مشاكله وأن يعيد بناء نفسه واقامة سلمه وتجانسه فقد كان لبنان مجتمعا نشطا وديناميكيا . اننا شاركنا في قوات حفظ السلام في لبنان ولدينا تجارب مفيدة في ذلك أفادت منها قواتنا وبلادنا . ونحن نأمل أن تؤدى مساهمتنا المتواضعة بطريقة ما الى السلام الذى حرم منه الشعب اللبنانى طويلا .

ان اشتراكنا في حفظ السلام في لبنان يجعلنا تقدم ملاحظتين اخريين :

الاولى ، اننا ننظر بقلق الى وجود بعض المجموعات المستقلة في جنوب لبنان ، والمساعدة الخارجية التي تقدم الى هذه المجموعات قد أعاقت بدرجة ملحوظة عمل قوات حفظ السلام . وهذا يعني أن اعادة السيطرة والسيادة الى الحكومة اللبنانية قد واجهت صعوبات كثيره .

الثانية ، نحن مقتنعون أن للأمم المتحدة دورا حيويا يجب أن تلعبه لحفظ السلام . ان هناك من يحاول استغلال الدور الذى تلعبه الأمم المتحدة . ونحن نشعر بالأسف لأن هناك من لا يود مساندة جهود الأمم المتحدة في حفظ السلام ونرجو أن يغير هؤلاء موقفهم .

لقد كان هناك تقدم مستمر في مجال تصفية الاستعمار كما شاهدنا خلال التطور الكبير الذى يحدث في عضوية الأمم المتحدة والتي بدأت في سنة ١٩٤٥ بـ ٥١ عضوا وتضم الآن ١٥٠ عضوا . ان الاضافة الاخيرة في هذا المجتمع الدولي هي جزر سليمان التى انضمت الى هذا المجتمع الدولي ، وهذا يعتبر شيئا مرضيا بالنسبة الينا ولا يرجع ذلك الى ان كلينا جاء من هذه المنطقة .

ان وفد بلادى قد لاحظ برضا أن هناك بعض الأجزاء من جنوب المحيط الهادى قد حصلت على استقلالها مؤخرا . وفي هذا الشأن نشير الى استقلال توفالو الذى تم في أول تشرين أول/اكتوبر وقد درسنا باهتمام الترتيبات الخاصة باستقلال جزر نيوهبريدز كما ورد على لسان وزير خارجية المملكة المتحدة ، ونلاحظ أيضا استقلال جزر جلبرت . اما بالنسبة

Digitized by UNOG LIBRARY

الى المنطقة الجنوبية للمحيط الهادى لقد لاحظنا باهتمام استقلال جزر الكاريبي والدومينكان ، وهذه العوامل الايجابية عززت اعتقادنا أن الامم المتحدة تستهدف في النهاية القضاء التام على الاستعمار .

بينما نحن نرحب بهذه الترتيبات نشعر أيضا ببعض الحزن لأن هناك بعض الأقاليم التي مازالت تحكمها قوى أجنبية . وبعض هذه الأقاليم يتقدم نحو الاستقلال بينما هناك أقاليم أخرى لا تتقدم نحو هذا الهدف اما بسبب المخططات واما بسبب أى شيء آخر . نحن مقتنعون أن الأمم المتحدة يجب أن تؤكد على أن هؤلاء الذين تحت أى سيطرة أجنبية يجب أن تعطي لهم الفرصة لممارسة حقهم الثابت في تقرير المصير . ومن جانبنا ونحن أعضاء في لجنة الـ ٢٤ سوف نقدم رأينا في هذا الصدد أيضا .

ولكن الاستقلال السياسي ليس كافيا وحده وعلى القوى الادارية المعنية أن تتأكد من أن التطور السياسي يتمشى مع التطور الاجتماعي والاقتصادى وأنه ينبغي أيضا تشجيعهما . وفي كثير من الأحيان نرى أن التطور والتقدم الاقتصادى والاجتماعي يتخلفان عن التطور السياسي .ونحن نشعر بالأسف لأن بعض الشعوب الحرة تضطر في بعض المواقف الى الأعمال الخارجية ونحن لا نقبل أن يستمر هذا الى مالانهاية ، لأن هذا يحطم أى مبادرة شخصية والاعتماد على النفس واحترام النفس .

بالنسبة الى افريقيا الجنوبية يبدو من الواضح أن الامل الذى يحدونا بخصوص حكم الأغلبية هناك لم يتحقق حتى الآن . أما بالنسبة الى ناميبيا يبدو أن الموقف قد تحسن قليلا بالرغم مما أعلنته جنوب افريقيا نن انها سوف تستمر في خططها من أجل الانتخابات بعيدا عن الأمم المتحده . ونحن نأمل في أن تتنازل جنوب افريقيا عن هذا الاتجاه من جانب واحد وأن تأخذ في الاعتبار قرارات مجلس الأمن . ان قرار ٤٣٥ الذى ينادى باستقلال المنطقة يجب أن يؤخذ في الاعتبار ، وان حركة سوابو التي تقوم بالنضال من أجل الاستقلال هي الحركة الوطنية التي تستطيع ناميبيا من خلالها أن تتوصل الى استقلالها . ان وفد بلادى يؤكد مساندته لهذه الحركة التى ينبغي أن تحدد مستقبلها خلال الانتخابات التى تجرى تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان شعب زيمبابوى عليه أيضا أن يقرر مصيره بحرية ، ونحن نتابع باهتمام المجهـــودات الدبلوماسية التي تبذل من أجل الوصول الى حكم أغلبية حقيقي لهذا الشعب الذى عانى كثيرا من أجل الحصول على حريته . ان وفد بلادى يرى أيضا أن البحث عن حل مرضى ومقبول دوليا مـن الممكن تيسـره من خلال الحوار والمناقشات بين الأطراف المعنية . ان الاجراءات الخاصة بعقد مؤتمر يضم ممثلي الشعب ، قد يساعد في الوصول الى حكومة أغلبية عن طريق الوسائل السلمية .

ولأننا ملتزمون بالأمن وبالاستقرار الدوليين ، فاننا نرحب بالنتيجة الناجحة التي وصلـت اليها الدورة الاستثنائية العاشرة لنزع السلاح . ان اقرار الوثيقة الختامية باتفاق الرأى يستحـق منا كلمة خاصه . ورغم ان هذه الوثيقة قد شجعتنا ، فاننا لا نزال قلقين لاستمرار وجود خلافـات كبرى في وجهات النظر وبصفة خاصة في الميدان النووى . فعلى سبيل المثال ، لا تزال الـــدول مختلفة دائما فيما يتعلق بابرام اتفاقية للحظر العام والكامل للتجارب ، وباقامة مناطق منزوعة السلاح النووى في مناطق جغرافية مختلفـة .

وفي هذا الصدد ، فاننا نؤيد النداء الذى وجّه الي جميع الدول لكي تنضم الى معاهدة منع الانتشار والتوصل العاجل الى معاهدة المنع الشامل للتجارب . ان المبادرة الثلاثية الـتي اتخذتها الدول النووية في هذا الصدد ، يجب أن تكون موضع ثناء . واننا نطالب الدول النوويـة الاخرى والدول العسكرية المهمة بأن تنضم الى هذه المبادرة . وطالما أن اتفاقية حول الحظـر الشامل للتجارب النووية لم توقع بعد ، فاننا نطالب بوقف جميع التجارب النووية في جميع الاجواء .

وكما فعلنا في الماضي ، فاننا نعرب عن أسفنا ومعارضتنا لاستمرار استخدام منطقة جنوب المحيط الهادى كمنطقة للتجارب النووية . ان الاحتجاجات التي اثارتها الحكومات وشعوب جنوب المحيط الهادى للمسؤولين على هذه التجارب لم تجد نفعا .

ورغم اننا تلقينا تأكيدات بأن التجارب التي تجرى في جنوب المحيط الهادى غير ضـــارة، فاننا نتساءل لماذا لا تتم اذن هذه التجارب بالقرب من الدول التي تقوم بها ؟ . وطبقا للبيانات الحديثة فان سكان احدى الجزر الواقعة في المنطقة الشمالية للمحيط الهادى والتي استخدمـت كمنطقة لتجارب نووية بمعرفة قوة كبرى أخرى ، هؤلاء السكان يواجهون المتاعب بعد سنوات مـــن اجراء التجارب . ومن ثم فاننا نتشكك في صحة التأكيدات التى تقدم الينا لتهدئة قلقنا وسخطنا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان اهتمامنا الكبير تجاه القضايا النووية العاجلة ، لا يعني أن ننسى المسائل غير النووية الأخرى ، بل على العكس من ذلك فاننا نرى أن الاتفاقات الملائمة في هذه المسائل مثل حظر الالتجاء الى الأسلحة الكيميائية أو الاشعاعية ، يجب أن تتم بسرعة . ونحن نشعر كذلك بأن هناك حاجة الى اجراءات عاجلة لوقف النقل المتزايد للأسلحة التقليدية .

ان مؤتمرا هاما بالنسبة الى الجماعة الدولية لم يؤد بعد الى أية نتائج ، وانني أتحدث عن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث بشأن قانون البحار الذى يسير بتثاقل منذ عديد من السنوات . وان مايقلقنا هو أن معظم العمل قد تم وان مايتبقى حتى الان يبدو أنه يثير مشاكل في وجهات النظر ، ومواقف لا يمكن التغلب عليها . ومن ثم ، فأنه يتعين علينا اذن أن نعمل حتى لا يؤدى هذا الجزء الهام من المفاوضات وان كان بسيطا الى تدمير البناء الشامخ والعمل الكبير الذى تم التوصل الى اتفاق بشأنه من قبل المؤتمر . ان المفاوضات المطولة في هذا المؤتمر قد حدت ببعض الدول الى نفاد الصبر والى فقدان أى أمل في أن يؤدى هذا المؤتمر الى نتائج مثمرة .

وعلى ذلك ، فاننا نوجه نداء الى هؤلاء الذين قرروا اصدار تشريعات من جانب واحد ، غير مطابقة للوضع الحالي للمفاوضات ، أن يفكروا ثانية في أن مثل هذا الاجراء قد يعرقل نجاح المؤتمر ، وعلاوة على ذلك فان هذا لن يؤدى الا الى زيادة الهوة القائمة بيننا في هذا الحوار ، وذلك من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد .

ان فيجي ، مثل دول جنوب المحيط الهادى وهى تعتمد على مواد البحار وذلك بسبب مواردها البرية المحدودة ، وطبقا للحالة الحالية لتطور مؤتمر قانون البحار ، فانها قد اتخذت خطوة أولى وذلك فيما يتعلق بتطبيق قانون الحيز البحرى الذى أقره البرلمان الفيجى في كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٧٧ باعلان اقامة نظام أرخبيلي بالنسبة الي فيجي . ان هذا النظام الأرخبيلي قد أعاد الوحدة الجغرافية لبلادنا ، وفي اعلان مثل هذا النظام فان قانون الحيز البحرى يضمن حق الملاحة في المياه الأرخبيلية كما يضمن حق الطيران فوقها .

والخطوة النهائية في استكمال تنفيذ قانون الحيز البحرى ، ستكون باعلان الحكومة للمنطقة الاقتصادية الخالصة لفيجي وهى ٢٠٠ ميل . ان الاعلان الحالي قاصر على اقامة منطقة ارخبيلية ، ومع ذلك فان حكومة بلادى تنوى اصدار بيان في شأن المنطقة الاقتصادية الخالصة وهى ٢٠٠ ميل ،

Digitized by UNOG LIBRARY

وذلك في أقرب وقت ممكن لنكون في موقف يسمح لنا بالحق الكامل في استكشاف واستغلال وحفظ وادارة الموارد الطبيعية سواء كانت حيّة أو غير حيّة في المنطقة الاقتصادية الخالصة لفيجي بما في ذلك قاع البحر وجوف التربة . ومن بين الأعمال التحضيرية التي تقوم بها حكومتي الآن ، هو المبادرة الى اجراء مشاورات مع بلدان المحيط الهادى المجاورة التي تغطيها منطقتنا الاقتصادية الخالصة .

وعلاوة على ذلك فان دول محفل المحيط الهادى الجنوبي تقوم في الوقت الحالي بمفاوضات صعبة وذلك من أجل اقامة وكالة للمصايد في المحيط الهادى الجنوبي ، وذلك للادارة وتقديم المشورة بالنسبة الى الموارد الحية التى تقع تحت ولاية دول المحفل . واننا نأمل أنه بتعاون وتفهم المصالح الكبرى الصيدية في جنوب المحيط الهادى ، فان حكومتى تأمل في أنه سوف يتم ابرام معاهدة من أجل مصالح هذه المنطقة التي تشكل أسماكها موردا هاما لها .

ان المفاوضات الخاصة بوكالة مصايد اقليمية قد بدأت بين آمال كبيرة ، ورغم ذلك فان انشاء هذه الوكالة مهدد في الوقت الحالي ، وبصفة خاصة ، بسبب رغبة دولة أجنبية تسيطر على المنطقة وتود أن تشارك في هذه الوكالة بناء على شروطها .

وفي بياننا في العام الماضي ، فقد اشرنا الى أن الاستعمار لم يمت بعد وأنه يتخذ أشكالا وانماطا جديدة . واننا نرى أن هذه المحاولة من جانب تلك الدولة الأجنبية المشار اليها آنفا للمشاركة في وكالة مصايد المحيط الهادى الجنوبي ، ليست سوى محاولة جديدة للسيطرة على منطقتنا ، ولكى تفرض علينا شروطا نقوم في ضوئها بادارة أعمالنا .

ويبقى لى الآن أن أعرب عن تقدير حكومتي للأمين العام السيد فالدهايم ، وذلك للجهود الدؤوبة التي يبذلها لخدمة السلام ، كما يبقى لى أيضا أن أقدم له ولمعاونيه تأكيدا ، بأننا سوف نتعاون معه ونؤيده تماما . في تلك الجهود .

وبمناسبة الذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان ، فان حكومتي تحيي الأمم المتحدة وذلك للجهود التي بذلتها في هذا الميدان الهام منذ ثلاثين عاما . ان هذه التهانى تقترن بأسف كبير وبقلق وبعض خيبة الأمل تجاه استمرار انتهاك حقوق الانسان في العديد من مناطق العالم ، واننا نعرب عن الأمل في أننا في الثلاثين عاما القادمة سوف نشهد ونسجل تحسنا كبيرا فى هذا

Digitized by UNOG LIBRARY

الصدد . وانه ليبدو لي أنه من الملائم أن أختتم بياني هذا باقتباس من البابا الراحل يوحنا الثالث والعشرين في رسالته البابوية "السلام على الأرض" حيث قال :

" ان عملا غاية في الأهمية قد تم من جانب منظمة الأمم المتحدة وهو الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذى اعتمد في الجمعية العامة في ١٠ كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٤٨ .. ان هذه الوثيقة تمثل خطوة هامة على طريق التنظيم القانوني والسياسي للمجتمع الدولي ، ذلك انها تعترف رسميا لجميع البشر بالكرامة الانسانية ، ومن ثم فانها تعلن كحق أساسى ، حق حرية الحركة للبحث عن الحقيقة ، وحق العدالة والعيش في كرامة " .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد محمد الفيتوري (تونس) : سيدى الرئيس ، لقد سعد الوفد التونسي بانتخاب السيد وزير خارجية كولومبيا لرئاسة الجمعية العامة ، وهذا لشرف يحق لبلاده أن تفتخر به عن جدارة ، بلاده كولومبيا ، التي تربطنا بها أحسن العلاقات وأوثق التعاون داخل مجموعة السبعة والسبعين ، واننا على يقين أن أعمال الجمعية ستتواصل بكل حكمة ونجاعة تحت سامي اشرافكم .

ان الدورة الحالية للجمعية العامة تفتتح في ظروف غير مشجعة ، وهذا لا يعني اننا ننساق مع دوافع الحيرة أو التشاؤم ، بل نرى من الضرورى النظر الى حقيقة الواقع حتى نتمكن من ايجاد الحلول الملائمة للمشاكل الملحة التي تهم المجموعة الدولية والتي هي معروضة على جمعيتنا الموقرة .

ان الوضع الراهن سواء في أفريقيا الجنوبية أو المشرق العربي ، أو في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية ، لا يخفف من مشاغلنا التي كنا عبرنا عنها في الدورة الأخيرة ، بل أن الآمال التي راودتنا منذ اثنى عشر شهرا قد منيت أو هددت بالخيبة مما قد يزيد فى الشعور بالاستياء وما ينجم عنه من يأس ومرارة وعنف .

كانت آمالنا منذ عهد قريب واسعة ، بشأن مختلف القضايا العالمية ، الا أنها سرعان ماتدهورت اثر التطورات الخطيرة التي طرأت على هذه القضايا .

ففيما يخص الشرق الاوسط ، كنا نلمح من حين الى آخر بصيصا من الأمل ، يجعلنا نفكر فى احتمال ايجاد تسوية شاملة تكون مبنية على التفاوض ، ولكن مع الأسف خابت آمالنا . واننا رغم ذلك ما نزال نؤمن بايجاد حل عادل يمكن الشعب الفلسطينى من حياة حرة مستقلة في كنف الامن والسلام .

وفي أفريقيا الجنوبية كان المخطط الانكليزى الامريكي الخاص برود يسا ، وكذلك جهود الدول العربية الخمس لحل قضية ناميبيا ، تحمل على الاعتقاد بأن اصرار الاقليات البيضاء على استمرار سيطرتها الاستعمارية والعنصرية ، قد تم تذليله ، وان تسوية سلمية عاجلة ستعيد لشعوب المنطقة حريتها وكرامتها . ونحن نعلم اليوم أن شبح اصطدام عنصرى عارم عاد يهدد كامل المنطقة بسبب مايسمونه بالحلول الداخلية التي أصبحت تتوالى من جديد .

Digitized by UNOG LIBRARY

كما أن الدورة الاستثنائية للجمعية العامة الخاصة بنزع السلاح لم تحقق كل الآمال التي علقت عليها .

وأما بشأن الحوار بين الشمال والجنوب ، الذى نعتبره أداة أساسية لبعث نظام اقتصادى دولي جديد ، فان الآمال المعلقة على انشاء لجنة عامة قد فشلت ، حيث أن الدول الصناعية قد تخلت عن مبدأ الحوار الصادق الحقيقي ، وأعرضت عن فكرة " الترابط الاقتصادى " التي كانت تنادى بها في كل المناسبات .

اذا تأكدت هذه الاتجاهات فان المخاوف التي تساورنا لن تكون من ضرب الافتراض ، وسيكون المصير قاتما ، ذلك أن مثل هذه المشاكل صارت لا تتحمل المماطلة التي اتسم بها حتى الان موقف جانب من المجموعة الدولية .

هكذا فشلت في الشرق الأوسط كل المساعى التي قام بها الجانب العربي والتى اتسمت بالاعتدال ، وارتكزت على الارادة الحقيقية للسلام ، وقد أقيم الدليل على صدقها ، لكنها اصطدمت تباعا بالرفض البات من طرف حكومات اسرائيل المتتالية وخاصة الحكومة الحالية المنغلقة داخل اعتبارات تعود الى عهود بائدة .

ان الحكومة الاسرائيلية دأبت تتهرب من التسليم بالحق الشرعي للشعب الفلسطيني وتتنكر لممثله الحقيقي منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي اذ تفعل ذلك ، لتسد في الواقع آفاق كل سلام حقيقى .

ان الحكومة التونسية تنظر بعين التقدير الى كل عمل يرمي الى جلب السلام الحقيقي الى هذه المنطقة وأن كل تحرك جدى في هذا الاتجاه ، جدير لا محالة بالاعتبار ولكن من المعلوم أيضا أن دبلوماسية الاتصالات بالرغم عن كونها ضرورية الا أنها لا تفي بالحاجة الا اذا اهتدت الى تحليل جوهر القضايا تحليلا صحيحا شافيا .

وفي قضية الحال ، فان جوهر النزاع الاسرائيلى الفلسطيني يتمثل في الاعتراف الواضح والصادق بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني .

لقد اتخذت الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ قرارا يقضي بانشاء دولة فلسطينية مستقلة . وان احترام الشرعية الدولية ورفض احتلال أراضى الغير بالقوة ، والاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، مبادئ

Digitized by UNOG LIBRARY

تلزم جميع الدول الأعضاء وتحدد مسؤوليتها في مجال العلاقات الدولية .

فاذا ما أخفقت الجهود في توجيه ارادة السلام نحو صميم القضية ، فاننا نخشى أن نخيب مرة أخرى آمال شعوب المنطقة في السلام والاستقرار ، اذ أن كل الانتفاضات والاضطرابات التي تدمي هذه المنطقة انما هي نتيجة مباشرة لانعدام الاستقرار الناجم عن النزاع الفلسطيني الاسرائيلي .

ويتمثل آخر مظهر لهذه المأساة في غزو جنوب لبنان ورفض انسحاب قوات الاحتلال منه ، رغم مقررات الأمم المتحدة ورغم تدخل القوات الأممية .

ويطيب لي في هذا المجال أن أشيد بالسيد الأمين العام وبمساعديه المدنيين والعسكريين ، لاخلاصهم وتفانيهم . فقد أصبح لا يخفى على أحد ، أن اسرائيل هي التي تقيم العراقيل في وجه القوات الأممية لمنعها من تحقيق الاهداف التي رسمها لها مجلس الأمن .

ولقد حان الوقت لتتولى المجموعة الدولية ومنظمتنا وأعضاؤها الأكثر مسؤولية فرض سلام دائم يحترم حرية كل شعوب المنطقة وكرامتها ، وخاصة منها الشعب الفلسطيني الذى سلبت حقوقه . أما الجانب العربي فقد أظهر في هذا السبيل ارادته الصريحة للسلام متحليا بروح من الواقعية والتفهم تقبلتها الجمعية العامة بتأييد الاغلبية الساحقة من أعضائها .

ان السلام الحقيقى لن يستتب في الشرق الاوسط الا في نطاق حل شامل يأخذ بعين الاعتبار كل العناصر الأساسية للقضية خاصة منها :

١- الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة .

٢- مشاركة كل الأطراف المعنية في مفاوضات السلام بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

٣- الاعتراف بعدم شرعية الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة مما ينجر عنه وجوب تحرير مدينة القدس .

ان في ميثاق الأمم المتحدة والقرارات التي اتخذتها جمعيتنا لخير مرجع لتكييف حل شامل عاجل يحول دون المخاطر التي تهدد بالحرب ، لا هذه المنطقة فحسب بل العالم بأسره .

لقد ورد في تقرير السيد الامين العام أن " الزمن ليس حليف السلم في منطقة الشرق الأوسط. وأرى لزاما علينا أن ندرك الأبعاد الخطيرة التي تشير اليها هذه الكلمة العميقة المعنى .

Digitized by UNOG LIBRARY

بعد الدورة الاستثنائية حول نزع السلاح ، يتعين على جمعيتنا أن تصرف اهتمامها نحو العمل على تنفيذ مقررات هذه الدورة حتى تنعكس أبعاد هذا الحدث التاريخي على كل المجالات المتصلة بالسلام والتعاون الدوليين .

انها فعلا كانت دورة تاريخية ، ذلك لأنها الاولى من نوعها ثم لأنها توجت باجماع حقيقي وفتحت المجال أمام البلدان المتوسطة والصغيرة لتكون مساهمتها أنشط في مفاوضات نزع السلاح . وقد أبرزت خطوط عمل أكثر وضوحا ، فتحققت بذلك مرحلة هامة لجهودنا المشتركة الرامية الى اسعاد الانسانية واستخدام الكثير من الخيرات والامكانيات في سبيل التنمية الاقتصادية والرقي الاجتماعي بعد أن كانت مرصودة للتسلح والدّمار .

ان السباق نحو التسلح — زيادة على استنزافه للموارد المنتجة — فهو يغذى النزاعات والمنافسات ويحمل في طياته — حتما — قيود التبعية المجحفة والولاء المتواصل للجهات المصدرة للاسلحة وبالنسبة لبلدان العالم الثالث فان هذا التيار الخطير يهدد أساسا مبدأ عدم الانحياز ويفضي في النهاية الى التعريض بمناعة هذه البلدان .

ان القضايا الافريقية ماتزال تشغل بلدى وحكومته الى حد كبير . لا لأن المشاكل الخطيرة القائمة بجنوب افريقيا لم تجد حتى الآن حلها المنشود فحسب ، ولكن لأن هذه القارة أصبحت كلها محل أزمات ونزاعات جهوية زادت حدتها نتيجة لمخططات بيتتها التدخلات الاجنبية وكان من جرائها أن تعقدت الامور ، بدلا من أن تنجلي .

وهكذا نلاحظ التدهور السريع للوضع في افريقيا الجنوبية مما جعل القلق يأتي على الآمال التي طالما راودتنا عندما كانت قضايا روديسيا وناميبيا تسير في طريقها نحو الحل السلمي الذى أعدته الدول الغربية . ان الحكومات العنصرية في كل من سالزبورى وبريتوريا تكيد لهذا الاتجاه حتى تقضي عليه وذلك بوضع مخططات " داخلية " هي مجرّد خزعبلات وخيمة العواقب . وهو أمر يبرز ما كانت أبدته الجبهة الوطنية وسابوا في كلا البلدين من تخوف وحذر .

لقد استغل حكام سالزبورى وبريتوريا مبادرات الحل السلمي وحاولوا تركيز أوضاع نهائية تبقى على نفوذهم واستغلالهم ، لذلك نرى أن كل مبادرة جديدة يجب أن تحاط بضمانات جدية حتى لا يسد العنف واليأس سبل التسوية السلمية التي ماتزال الشعوب الافريقية تعتبرها أفضل

Digitized by UNOG LIBRARY

السبل . وقد أكد كل من سوابو في ناميبيا وكذلك الجبهة الوطنية في زمبابوى مدى واقعيتهما واعتدالهما ورغبتهما في الوصول الى حلول ديمقراطية انسانية .

ان سلطات بريتوريا قد تراجعت عن مخطط التسوية الامعي الخاص بناميبيا . وان هذا التراجع يحملنا على مضاعفة الجهود لانقاذ حظوظ السلام ، وعلى الحرص على اشراك سوابو في مساعي منظمتنا ، ومساعي الدول الغربية الرامية الى تمكين ناميبيا من الارتقاء نحو الاستقلال في الآجال المحددة وذلك في نطاق وحدتها وحرمة ترابها .

وفي افريقيا الجنوبية نفسها يخوض الشعب الافريقي كفاحا بطوليا ضد النظام العنصرى . ولم تحدّ من عزم هذا الكفاح لا عمليات الترهيب ولا القمع مع أن هذا النضال المرير والقتال الدامي يدوران في بلد لا تستنكف فيه الاقلية البيضاء من اعتبار نفسها جنسا أفضل ، ولا بالاستهانة بالخلق الانساني في معاملة الوطنيين . وسيبقى مقتل ستيف بيكو الى الابد رمزا للكفاح الوطني الاصيل الذى سجل من شاربفيل الى سويتو صفحات بطولية خالدة في معركة التحرير الافريقية .

اننا على يقين من أن الهزيمة هي المآل الحتمي للتعصب العنصرى . وانما يؤلمنا استمرار القتال لأنه يعرقل تنمية القارة الافريقية وذلك باستنزاف مواردها وحرمانها من نخبتها والتضحية بشبابها .

تنكب الجمعية العامة كل سنة على دراسة الوضع الاقتصادى الدولي ، فتلاحظ كل سنة زيادة في تشعب مشاكله وتفاقما في خطورته ، كما تلاحظ أن العالم الثالث هو الضحية الكبرى لتدهور هذا الوضع . فالعالم قد عاش متقلبا بين التأرجح النقدى والتضخم المالي وانخفاض معدل النمو ، وها هو اليوم يشهد أن هذه العوامل كلها أصبحت متواجدة وأصبحت متألّبة عليه .

ويبدو أن المجموعة الدولية قد أهملت الحلول الشاملة ، البعيدة المدى . واقتصرت على السعي للحد بقدر الامكان من آثار الازمات عند وقوعها . وفعلا ان الازمة النقدية الخطيرة التي بلغت أوجها سنة ١٩٧١ مع تقلب وضع الدولار والتي شملت تدريجيا مجموع الاقتصاد الغربي قد فرضت وجوب اجراء استشارات على المستوى العالمي . وهذا العمل قد ساهم في تركيز مفهوم " الترابط الاقتصادى " وتعزيز التشاور بين الدول . ان الشعور الجماعي بأهمية الازمة وبعجزنا عن التغلب عليها كل بمفرده قد دفع أشد المتمردين الى الاعتراف بضرورة العمل على اقامة نظام اقتصادى دولي جديد .

Digitized by UNOG LIBRARY

لكن البلدان التي بيدها النفوذ الاقتصادى الاكبر قد سارعت الى اقامة نظام وقائي ضيق وهن ، استقطب كل جهودها على حساب الحوار والحلول الشاملة التي دعت اليها أغلبية البلدان النامية ، غير أن هذا التملص لا يتماشى وخطور المشاكل ، ولم يسفر الا عن تهدئة مؤقتة ، سرعان ما تلاشت ، بينما نراها من ناحية أخرى أجلت الحلول المتأكدة تجاه مشاكل ذات أبعاد عالمية مثل عدم الاستقرار المالي ، وتباطؤ النمو .

ان عواقب هذا الوضع تزيد في الاضرار باقتصاد البلدان النامية ولا تترك لها سبيلا لمعالجة هذا الوضع . فهي بسبب الاجراءات الحمائية المسلطة على القطاعات النشطة في صناعاتها الفنية ونتيجة للتدهور المتواصل في أسعار المواد الاولية التي تصدرها أصبحت تعاني عجزا متفاقما في مبادلاتها مع الخارج وفي ميزانها التجارى . اما البلدان السائرة في طريق النمو ذات "الدخل المتوسط" - التي استطاعت بفضل عدة تضحيات أن تحافظ على توازن ميزان مدفوعاتها فانها لم تعد قادرة على مواصلة جهودها لمدة أطول . لذلك فهي مجبرة على التداين لدى أسواق رؤوس الاموال الخاصة بشروط مجحفة في حين أن مصادر المساعدات العمومية أصبحت على وشك النضوب .

Digitized by UNOG LIBRARY

هل من الصواب أن ننتظر استفحال الأزمة قبل أن نتدارك الأمر من جديد ، ونعود الى العمل الجماعي ؟ نعم : تنعقد الندوات في أعلى المستويات بين أهم البلدان المصنعة ، وتتخذ القرارات لضبط سياسات منسقة . ولكننا نؤكد ونكرر أن كل سياسة تتجاهل مصالح العالم الثالث وحاجياته ومدى امكانياته الاقتصادية لا تكون سياسة مجحفة فحسب ، بل نابعة عن أنانية لا يمكن الا أن تزيد في فقدان الطمأنينة والأمن الاقتصادى .

وفي هذا المجال فان نتائج الدراسات كلها متطابقة . ففي التقرير الذى عرضه السيد روبرت ماكنمارا على البنك العالمي وصندوق النقد الدولي منذ اسبوعين فقط ، تنديد صريح بفقدان سياسة شاملة منسقة ، وبالحلول الوهمية والخطيرة المتمثلة في الحماية الجمركية وبتضخم التداين النشط الذى انساقت فيه البلدان النامية . لذا فان اخلاص السيد ماكنمارا وصراحته يستحقان التحية من أعلى هذا المنبر ، لأنه توجه الى الجميع بكل وضوح ، فوضع كل طرف أمام مسؤولياته دون مجاملة .

والعالم الثالث من جانبه لم يعد يرضى بالدور السلبي الذى أفرد له في الانتاج الصناعي العالمي ، فدوره الايجابي على الصعيد الدولي يجب أن يكون متمشيا مع تعصيره لاقتصاده ، دون أن يكون عرضة لعقبات مفتعلة . كما أن النظام الاقتصادى الجديد الذى ننشده لصالح المجموعة الدولية كلها ، يجب أن يكون هدفه الأساسي تمكين البلدان النامية من تبوء مكانتها الحقيقية في الاقتصاد الدولي ، والمساهمة في التنمية العامة والاستفادة منها . فقد كان من واجب الحوار بين الشمال والجنوب رسم منهج الصلاح الكفيل بدفع مثل هذه الحركية .

لكن هذا الحوار قلما تجاوز مرحلة التحليلات والتصريحات العامة والتأكيد على حسن النوايا . واللجنة العامة التي أنشأتها منظمتنا في الدورة الماضية للاشراف على تنسيق الحوار في شتى جوانبه ، ما لبثت أن اصطدمت بالعديد من التأويلات ، حول طبيعة مهمتها الى الحد الذى ضغط على أنفاسها .

وهذا يدل دلالة واضحة على أن الاختلاف في وجهات النظر ينحصر اساسا في مبدأ مفهوم الحوار نفسه .

اما بالنسبة لتونس ، فاننا نعتقد أن مجموعة البلدان النامية المنضوية ضمن كتلة الـ ٧٧

Digitized by UNOG LIBRARY

ـ التي شرفتنا برئاستها هذه السنة ـ تشاطرنا الرأى في أن الحوار ليس منبرا لبث النظريات ولا ميدانا للتصادم والمواجهة ، ولا هو مناورة يقصد منها الحفاظ على الوضع الراهن في العلاقات الاقتصادية الدولية . ان الحوار الذى نريده ، هو اطار تفاوض صالح يكون هدفه الأساسي ، بعث النظام الاقتصادى الدولي الجديد . واذا أردنا تحريك الحوار ودفعه فعلى جمعيتنا أن تضطلع بدور أساسي لذلك . فالأمم المتحدة هي الآن أكثر من أى وقت مضى ، في حاجة الى أداة ناجعة تجمع بين كافة الدول الأعضاء ، وتكون مهمتها واضحة ، ومتفقا عليها دون نزاع ، ذلك أن الحوار ـ لا يمكنه أن يستمر مبعثرا أو في هياكل فنية ، لا تقرأ حسابا لتطور العلاقات الدولية .

فعلى هذه الدورة للجمعية العامة أن تعطي الحوار بين الشمال والجنوب معناه واطاره ، حتى يتطور في كنف الانسجام والوضوح بعيدا عن الملابسات والمواجهة .

فمن خلال النقاش حول هذا الموضوع ، يبرز مدى التزامنا بالنظام الاقتصادى الدولي الجديد ، ومدى عزم كل الأطراف على المساهمة الصادقة في خدمة هذا النظام ، الذى ترتكز عليه سلامة كافة الأمم وازدهارها ، وأن تونس لتعتبر هذا النظام من أعظم الاصلاحات الأساسية في عصرنا هذا .

ان أفضل الوسائل لبلوغ هذا النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، هي بلا شك التزام النزاهة في اعلام الرأى العام الدولي بواقع العالم الثالث ، وبروح التعاون والترابط اللتين يتحلى بهما . فكيف لنا أن نثق اليوم بوسائل الاعلام على ما هي عليه لنقل رسالة العدل والتضامن هذه ؟

ان معظم أجهزة الاعلام في البلدان المصنعة تصور النظام الاقتصادى الدولي الجديد بأنه تهديد لرخاء مجتمعاتها ، مدعية بأن أزمة العالم المصنع تعزى أساسا الى مطالب البلدان النامية. وهذا مظهر جزئي ولكنه واقعي لاختلال التوازن العالمي الذى يساهم في توسيع الشقة بين البلدان المصنعة والبلدان النامية .

والاعلام في ذاته يقوم بدور عظيم في مجال العلاقات الدولية ، من حيث انه أداة للمعرفة ووسيلة للتفاهم بين الأمم . اضافة الى ذلك ، فان التقدم السريع للتكنولوجيا يزيد في تأثير وسائل الاعلام وتوسيع رقعة اشعاعها . ان نشر الاعلام والمعرفة قد أصبحا شرطين رئيسيين للتقدم وازدهار كل المجتمعات .

Digitized by UNOG LIBRARY

لذلك يكون ضروريا في هذه الظروف أن نعمل على اصلاح جذري لوسائل التوزيع ، ولمحتوى الاعلام ، حتى نمكن البلدان النامية من التحول من وضع المستهلك الى وضع المنتج .

ان جل الاخبار التي تتلقاها بلدان العالم الثالث ، هي في الحقيقة انباء أعدها وكيفها آخرون حسب نظرتهم ، وبذلك أصبحت هذه البلدان تخضع لاحتكار اعلامي من قبل الأجهزة المتطورة في البلدان المصنعة .

اننا نناصر حرية الاعلام في مفهومها الصحيح ، ولكننا نقف ضد تشويهها ، ونرفض أن تبقى العلاقات الدولية قائمة على التفاوت والظلم ، فتصبح عاملا من عوامل السيطرة ، كما نتنكر للنيل من حرية التنقل الاعلامي ، اذا قصرتنا على التلقي ، وحرمتنا من المشاركة في الانتاج والترويج .

وان تحقيق هذا الهدف يرتكز على ارادة بلدان العالم الثالث في الاعتماد على نفسها ، لتطوير وسائل اعلامها الخاصة ، وفي رسم صورة حقيقية عن مشاكلها وطموحاتها وقيمها الخاصة ، مع تفتحها على انتاج البلدان الأخرى .

ان مثل هذا الاتجاه سوف يفتح سبل تعاون متوازن عادل لائق مع البلدان المصنعة ، وبذلك يمكن للنظام الاعلامي الجديد أن يلعب دورا متوازيا ومرتبطا مع النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، فيتمكن بذلك من خدمة الرسالة الانسانية الجديدة .

ان الوضع السائد في العالم لا يبعث على التفاؤل . ورغم هذا فان منظمتنا سواء في مجلس الأمن او الجمعية العامة قد صورت لكل قضية حلها السلمي ، وقد شمل هذا الحل قضايا الشرق الأوسط وناميبيا والعلاقات الاقتصادية الدولية وغيرها .

فهل من المغالاة في شيء أن نذكر أولئك الذين يمتلكون الوسائل الكفيلة بتحقيق مطامع البشرية بواجباتهم ؟ وهل من الاجحاف أن نطالبهم بالوفاء بعهودهم في افريقيا الجنوبية وبتطبيق مقرراتهم الخاصة بالشرق الأوسط ، وبتجسيم ما يرددونه من ضرورة التكامل الاقتصادي ، ويقبلوا أخيرا الحوار والتفاوض مع شعوب العالم الثالث ؟

اننا نتمنى أن تكون هذه الدورة فرصة لنا جميعا لنؤكد التزامنا بعدم الانسياق وراء المصالح الأنانية وتجافي المصالح الحقيقية المشتركة ، التي تتمثل في اقامة ونشر السلام في كل مكان واضفائه على عالم يزداد كل يوم تضامنا وتزداد مصالحه تكاملا .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد بشارى يانكن (تايلند) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن اتقدم اليكم ، نيابة عن وفد بلادى ، بتهانيّ القلبية على انتخابكم رئيسا للدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة . وأتمنى لكم النجاح في مهمتكم السامية ، مؤكدا لكم تعاون وفدى الكامل في جهودكم الرامية الى توجيه هذه الدورة الى نهايتها الناجحة .

أود كذلك ان أشيد بسلفكم السيد لازار مويسوف ، من يوغوسلافيا لمساهماته القيمة في أعمال المنظمة ، خلال العام الماضي ، أثناء رئاسته للدورة الثانية والثلاثين ، والدورات الثلاث الاستثنائية للجمعية العامة .

أود أيضا ان أشكر الامين العام على تفانيه وعمله المجيد في توجيه دفة منظمتنا .

ويرحب وفد بلادى أيضا ترحيبا قلبيا بجزر سليمان ، بمناسبة انضمامها كالعضو الخمسين بعد المائة في هذه المنظمة . ونحن سوف نتعاون معها في الجمعية العامة ، وكذلك في المحافل المختلفة للامم المتحدة .

منذ ان توجهت بكلمتي الى هذه الجمعية في العام الماضي ،شهد العالم تغييرات كبيرة في الجزء الذى انتمى اليه ، في شرق وجنوب شرق آسيا . لقد قامت الحكومة الحالية في تايلند ، التي تولت الحكم في تشرين الثاني /نوفمبر الماضي ، ببذل كل جهودها بتصميم وحماس للوصول الى أهدافها في السياسة الخارجية من أجل تنمية وتقوية العلاقات الودية مع جميع الدول ، بغض النظر عن قوتها وحجمها أو نظمها السياسية أو الاجتماعية او الاقتصادية . ولقد ركزنا - بطريقة أساسية - على تطوير هذه العلاقات مع الدول المجاورة ، وكذلك مع دول جنوب شرق آسيا ، على أساس مبدأ التعايش السلمي . ان الهدف الذى نسعى اليه هو الوصول الى التعاون المثمر والمؤثر مع هذه الدول لمصلحة الشعوب ، وكذلك لتحقيق الاستقرار والرفاهية للمنطقة بأسرها .

وحيث ان التعاون الاقليمي يشكل ركنا أساسيا في سياستنا ، فان حكومتي تعلق اهتماما كبيرا على رابطة جنوب شرق آسيا ، التي يحظى بلدى تايلند بعضويتها . وحيث ان هذه الرابطة قد بدأت الآن عقدها الثاني ، فلقد أصبحت أكثر تلاحما ، وحصلت على اعتراف وقبول واسعين . ويظهر ذلك في ان هذه الرابطة تعقد الحوار ليس فقط مع السوق الاوربية المشتركة ، ولكن أيضا مع الولايات المتحدة ، وكندا واليابان واستراليا ونيوزيلنده . وقد أظهرت دول أخرى اهتماما بأن تكون لها علاقات مع رابطة دول جنوب شرق آسيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

وحيث ان رابطة دول جنوب شرق آسيا تحظى باعتراف وقبول متزايدين ، فان مفهومها الخاص بمنطقة السلام والحرية والحياد التي أعلن عنها خلال الاجتماع الوزاري للرابطة في كوالالمبور ، في ١٩٧١ قد حظي بقبول أوسع . وتلتزم تايلند التزاما كاملا بتنفيذ هذا المفهوم كخطوة أساسية الى الامام ، ومن أجل الحصول على السلام الدائم والاستقرار في المنطقة .

لقد اثمرت الجهود التي تبذلها بلادي من أجل تطوير العلاقات الطيبة مع الدول المجاورة .

ان علاقتنا مع جمهورية فييت نام الاشتراكية قد عادت الى طبيعتها وتدعمت أيضا . وقد ابرم البلدان اتفاقات تعاون تجارية واقتصادية وخدمات الطيران ، وتبودلت الزيارات على مستوى عال بين البلدين . ومنذ شهر واحد مضى ، قام رئيس وزراء جمهورية فييت نام الاشتراكية بزيارة رسمية لتايلند أسفرت عن تقوية وتدعيم العلاقات الودية والتعاون بين البلدين .

ان علاقات الصداقة التي تربط بين حكومة جمهورية لاو الديمقراطية وتايلند قد تم تعزيزها . ولقد ابرم اتفاق جديد بشأن عبور البضائع ، وهو حيوي للاو وهام جدا لعلاقات الترابط بين البلدين . وتم توقيع اتفاق تجاري أيضا . وقد تبادلنا الزيارات وذلك خدمة لزيادة تطوير التعاون الاوسع ، والتفاهم الاكبر بين الامتين الشقيقتين .

اما فيما يتعلق بكمبوتشيا الديمقراطية ، فان زيارتي الودية لتلك الدولة خلال وقت مبكر من هذا العام التي تلتها الزيارة التي قام بها الى بانكوك نائب رئيس الوزراء لشؤون الخارجية لكمبوتشيا الديمقراطية ، قد ساعدتا على تقوية العلاقات بين البلدين ، والتبادل الحر بينهما . ونوقش موضوع الحد من التوتر والصدام على الحدود المشتركة . وقد اتفق على تطوير التبادل التجاري واعادة فتح سفارة لكل منا في البلد الآخر ، وتبادل السفراء في بنوم بنه وفي بانغكوك .

وكذلك تعززت العلاقات بين بورما وتايلند . وخلال الزيارة التي قام بها رئيس وزراء تايلند الى بورما في ايار/مايو من هذا العام نوقش العديد من القضايا ذات الاهمية والمصلحة المشتركة ، واتفق على عدد من التدابير التعاون القائم بين البلدين . وكانت هذه التدابير تهدف الى الفائدة المشتركة لكلا البلدين والشعبين ، ويجري الآن تنفيذها .

وعلى الرغم من التحسّن الظاهر في الموقف في جنوب شرق آسيا ، لا تزال هناك مجالات للنزاع وعدم الاستقرار التي تسبب قلقنا جميعا . ومن أجل ذلك ، نأمل في حل المشاكل القائمة

Digitized by UNOG LIBRARY

الآن حلا سلميا ، يكون موضع رضا ذوى الشأن ، الامر الذى يهيئ ظروفا أفضل لتعاون متبادل مثمر بين بلدان المنطقة .

ولأنتقل الآن الى التطورات في مناطق أخرى من العالم .

في حالة الشرق الاوسط ، كان اقتناع وفدى ان حل هذه المشكلة المعقدة الى أقصى حد يجب ان يتم على أساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) ، وعلى غيره من قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، ووفقا لمبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة . ومن ثم ينبغي انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة ، واقرار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي هذا الصدد يشعر وفد بلادى بالامتنان الكبير للمجهودات التي تستهدف اجراء المفاوضات بين الأطراف المعنية . وبهذه الروح اننا نشيد برئيس الولايات المتحدة للمبادرة الى عقد اجتماع في كامب ديفيد حيث تم توقيع اتفاقيتين بين رئيس مصر ورئيس وزراء اسرائيل . رغم أن الاتفاقيتين لم تكونا على مستوى توقعات الكثير ، بما في ذلك الأطراف المعنية نفسها — كما هو الحال في المفاوضات الصعبة فانهما جددا أملنا في اتخاذ خطوات أخرى من أجل الوصول الى حل سلمي دائم في الشرق الاوسط .

ان الموقف في لبنان قد تدهور ، وقد بدأ الصدام واسع المدى مرة أخرى . ان وفد بلادى يعبر عن أمله في أن ينفذ القرار الذى صدر عن مجلس الأمن في ٦ تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام والداعي الى وقف اطلاق النار في لبنان . ونرجو أن ينفذ هذا القرار بفاعلية حتى نستطيع أن نتوصل الى مفاوضات سلمية ، وتعود الأوضاع في ذلك البلد التعيس الى طبيعتها .

أما بالنسبة الى افريقيا الجنوبية ، فان المشكلة الأساسية التي تواجه الأمم المتحدة مازالت ، كيف تستطيع هذه المنظمة الدولية أن تشجع الوصول الى انتقال السلطة بطريقة سلمية طبقا للقرارات التي اتخذتها هذه المنظمة في هذا الصدد .

أما بالنسبة الى ناميبيا ، فان الأحداث التي تلت الدورة التاسعة الاستثنائية قد جددت الأمل بالنسبة للوصول الى حل للمشكلة التي شغلت الأمم المتحدة طيلة ثلاثة عقود . ان الخطط الخاصة باستقلال ناميبيا والتي رسمت دورا رئيسيا للأمم المتحدة في حفظ السلام وفي مراقبة الانتخابات خلال الفترة الانتقالية للاستقلال قد أقرها مجلس الأمن في ٢٧ تموز/يولية من هذا العام . وقد طلب المجلس أيضا من الأمين العام أن يعين ممثلا خاصا لكي يضمن الاستقلال المبكر لناميبيا من خلال الانتخابات الحرة . وفي هذا الصدد ، فان الأمين العام يجب أن نهنئه على اختياره السفير اهتسارى ، كممثل شخصي له . وقد حاول الأخير الحفاظ على هذه الاتصالات مع الأطراف المعنية . ولكن وفد بلادى قد لاحظ بحزن عميق الاعلان الذى صدر عن جنوب افريقيا بشأن اجراء الانتخابات في ناميبيا قبل نهاية هذا العام دون اشتراك الأمم المتحدة . ان هذا التصرف من جانب واحد يشكل نكسة خطيرة للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل ايجاد حل

Digitized by UNOG LIBRARY

سلمي ودائم لهذه المشكلة . وانه من الواضح أن هذه النكسة هى بسبب الخطة التي اتخذتها جنوب افريقيا . وانه من الواضح أيضا أن الممارسة الحرة للشعب الناميبي لحق تقرير المصير لا يمكن تأجيلها دون تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك .

اما بالنسبة الى زيمبابوى ، فان الحقوق وآمال الشعب الشرعية تحبط دائما . ان حكم نظام الأقلية يجب عليه أن يدرك أن الانتهاكات المختلفة لقرارات الأمم المتحدة والتحدى للرأى العام العالمي تشكل خطرا على السلام والاستقرار في منطقة افريقيا الجنوبية بأكملها .

ان حكومتي تؤكد موقفها المعادى لسياسة الفصل العنصرى . ان التفرقة بين البشر على أساس عرقى يعتبر انتهاكا للقيم الانسانية ومنافيا للآدمية . ان وفد بلادى يشترك مع المجتمع الدولي في التنديد بسياسة جنوب افريقيا العنصرية .

سوف اتحدث الآن عن نزع السلاح والحد من التسلح . ان الدورة العاشرة الاستثنائية التاريخية للجمعية العامة للأمم المتحدة والمكرسة لنزع السلاح قد نتجت عنها منجزات واضحة . ان الدورة انتجت أفكارا جديدة وربطت بين نزع السلاح والتنمية ، وقد تمت مناقشة ذلك كله . ان المجالات الموسعة الجديدة للاتفاق في الرأى قوبلت من الناحية العملية بالاتفاق على ايجاد محفل جديد لمفاوضات نزع السلاح . وتلك كانت خطوة جديدة تسمح بمشاركة الدول النووية جميعا . ان وفد تايلند قد ساند خلال الدورة الاستثنائية وبقوة اقتراح الأمين العام لانشاء مجلس استشارى متكون من الاشخاص البارزين . ان القرارات التي اتخذت خلال الدورة الاستثنائية تعكس الى أى مدى نحن واقعيون بالنسبة لقبول السياسات القومية وتشكيلها . ان هذا التطور من وجهة نظر وفد بلادى في صالح الاعتبارات الأمنية العملية والانماء الاقتصادى والتقدم الوطني . وان هذا يجعل من الضرورى بالنسبة الينا جميعا أن نحاول تحقيق هذه الأهداف بطريقة متفتحة وسياسية ، باعتبار ان الاختيار النهائي اما أن نضع حدا لسباق التسلح أو أن نحكم على الجنس البشرى بالفناء .

هناك مشكلة انسانية خطيرة مازالت قائمة بالنسبة لوجود لاجئين من الهند الصينية في تايلند . ومنذ نهاية الحرب في الهند الصينية ، قامت بلادى بقبول حوالي ١٦٠ ألف لاجئ في أراضينا . وبالرغم من أن عددا كبيرا منهم قد وطنوا في بلاد أخرى فمازال أكثر من ١١٠ ألف لاجئ في تايلند . وبالاضافة الى ذلك ، فان هذا العدد يزداد دائما ، وهذا يشكل عبئا كبيرا على بلادى كما يسبب

Digitized by UNOG LIBRARY

مشاكل اضافية لها . ان تايلند دولة نامية ولا نستطيع أن نتوقع منها أن تقوم بمعالجة مشكلة بهذا الحجم استمرت هذه الفترة الطويلة . ولاعتبارات انسانية محضة ما زالت تايلند تتحمل عبئا كبيرا كان يجب أن تتحمله الانسانية بأسرها . ان حكومة بلادى تعتقد أن هذه المشكلة الانسانية يجب أن توزع المسؤولية عنها بطريقة عادلة وأن تتحملها الأسرة الدولية بأسرها . وفي هذا الصدد يغتبط وفد بلادى بشدة بالمبادرات الجديدة التى اتخذتها بعض الدول لدعم تأييدها لجهود المفوض السامي للأمم المتحدة من أجل ايجاد حلول دائمة لهذه المشكلة . واننا ممتنون لهذه الدول التي اضطلعت بدور هام في المساعدة في تخفيف مشاكل اللاجئين ومنحهم فرص أفضل للحياة .

ورغم ذلك فان المجتمع الدولي يجب أن يتحمل مسؤولية أكبر في هذا الصدد . توجد عقبتان عمليتان يمكن حلهما بفضل التعاون الدولي . أولا ، يوجد افتقار الى التنسيق الكافي بين بلدان العالم الثالث فيما يتعلق بعدد المشتتين الذين يمكن قبولهم بصفة فردية لاعادة توطينهم . ثانيا ، ان هناك مشكلة تتعلق بالاجراءات المتكررة التي تستغرق الوقت الطويل فيما يتعلق باختيار اللاجئين . ونتيجة لذلك ، فان برنامج اعادة التوطين أصبح متأخرا ، وهذا يتناقض مع التخطيط العقيد .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الوقت قد حان اذن لايجاد ترتيب وتسوية عملية عن طريق المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين او تحت رعايته ، وذلك بعد التشاور مع الدول التي تقدم الملجأ المؤقت، والبلدان الثوالث وذلك من أجل تنسيق أفضل للبرامج والاجراءات الوطنية من أجل اعادة توطين أبناء الهند الصينية المهجرين في بلدان ثوالثا . وفي هذا الصدد اقترحت حكومة بلادى أن يتم وضع ترتيبات مجمعة من أجل حل المشاكل مقدما على أساس سنوى فيما يتعلق باعادة توطين أبناء الهند الصينية الذين وصلوا الى تايلند بطريق البر حيث أنهم يشكلون ، في الوقت الحالى ، الاغلبية العظمى لأن عددهم في الوقت الحالي يزيد عن ١١٠,٠٠٠ وان ظروف معيشتهم لابد أن تكون موضع اهتمام انساني أكثر من جانبنا عن الآتين بطريق البحر والذين يسمون " بشعب القوارب " . ان ذلك لايحول دون العمل على عقد اجتماع تحت رعاية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالنسبة للوفود المعنية وذلك في الوقت الملائم في المستقبل .

ومن جانبها فان حكومة تاى الملكية تعتزم مواصلة سياستها وممارساتها لتقديم تعاونها التام مع المجتمع الدولي والمفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في الجهود التي ترمي الى ايجاد حلول دائمة لهذه المشكلة . وفي هذا الصدد ، فهذه الحكومة كانت في غاية الاغتباط عندما استقبلت المفوض السامي صاحب السعادة السيد/بول هارتلينغ في زيارة رسمية لتايلند بين الرابع والتاسع من أيلول/سبتمبر هذا العام . وفي ختام الزيارة صدر بيان صحفي مشترك ينص على مايلي في جزء منه :

" لقد راى الجانبان أن مشكلة أبناء الهند الصينية المهجرين ليست مشكلة تخص تايلند وحدها بل انها مشكلة تخص المجتمع الدولي كله وتقع مسؤولية حلها على هذا المجتمع الدولي على أوسع نطاق ممكن " .

وتمت أيضا مناقشة بعض تدابير قد تؤدى الى حلول دائمة بما في ذلك تجميع الترتيبات . وتأمل حكومة بلادى أن الاقتراحات والافكار التي تمت مناقشتها ستكون موضع مشاورات عاجلة بين المفوض السامي لشؤون اللاجئين والحكومات المعنية .

ويود وفد بلادى أن ينتهز هذه الفرصة كي يعرب عن عميق تقدير حكومة صاحب الجلالة الملكية في تاى الى المفوض السامي وموظفيه الاكفاء للعمل القيم والطريقة المخلصة التي قاموا بها بواجباتهم في معاونة الاشخاص المهجرين من الهند الصينية الى تايلند .

Digitized by UNOG LIBRARY

وما زالت حكومة بلادى تعلق أهمية كبرى على الرقابة على سوء استعمال المخدرات وعلى القضاء على انتاجها غير الشرعي وعلى الاتجار فيها . وانها ستظل ملتزمة بسياستها ذات الأربعة أركان في هذا الصدد . أولا ، تعزيز تنفيذ التدابير القانونية التي تحظر تهريب المخدرات من خارج البلاد الى داخلها . ثانيا ، يجرى تنفيذ برنامج استبدال المحاصيل بين قبائل التلال لتخفيض انتاج الافيون وذلك على قدم وساق وبتقدم محسوس تحت الرقابة المشتركة لبرنامج الامم المتحدة وتاى ، للرقابة على سوء استعمال المخدرات . ثالثا ، تكثيف الحملة التعليمية ضد المخدرات غير الشرعية . رابعا ، مواصلة حكومة تاى تقديم تعاونها التام الى الامم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية ، وكذلك الى الحكومات المعنية ، في اطار المجهود العالمي للقضاء على هذه المشاكل الخطيرة .

ان تايلند باعتبارها دولة نامية تواجه مشاكل عديدة مثلها في ذلك مثل غيرها من البلدان النامية ، وأهمها مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية . لذلك تخصص حكومة بلادى قدرا كبيرا من جهودها لتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لشعب تاى الذى يستطيع أن يتطور بسرعة أكبر في جو من الهدوء الداخلي والوحدة الوطنية . وفي هذا الصدد فانها لا تهمل دورها في محاولة خلق جو سياسي أفضل في البلاد . كما لا تهمل مسؤولياتها في حفظ القانون والنظام في البلاد . وهكذا ، وفي حدود القوانين وبروح التصالح الوطني ، ولمصلحة حقوق الانسان ، فان حكومة بلادى قد حصلت أخيرا على التشريع اللازم للعفو عن ١٨ طالبا وغيرهم من الاشخاص السابق القبض عليهم بمختلف التهم وعن جميع الاشخاص الاخرين الذين هربوا من القبض عليهم بتهم مماثلة ، مما مكن الحكومة من توجيه اهتمامها الى مشكلات اخرى عاجلة لحين اجراء الانتخابات العامة المحدد لها العام القادم .

وخلال العام الماضي فان بلادى ، بالتعاون مع غيرها من البلدان النامية في مجموعة الـ ٧٧ قد حاولت أن تجرى عمليات تغيير وتحسين في المجال الاقتصادى الدولي على الاساس الذى اقترحته اللجنة الجامعة التي انشئت بقرار الجمعية العامة ٣٢/١٧٤ . وكانت مهمة اللجنة الجامعة هي مراقبة ورصد تنفيذ المقررات والاتفاقات الخاصة باقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد . وكان على اللجنة أن تقدم الدفعة اللازمة لحل الصعوبات التي تعترض مختلف المفاوضات

Digitized by UNOG LIBRARY

وان تكون محفلا لتسهيل وتعجيل الاتفاق على القضايا البارزة وكذلك استكشاف وتبادل الرأى فيما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية العالمية وأولوياتها .

وفي المناقشات التي تلت سواء بالشكل الرسمي أو بالشكل غير الرسمي فان بعض الخلافات في وجهات النظر قد برزت فيما يتعلق بدور اللجنة الجامعة ، وقد رات الاغلبية أن اللجنة يجب أن تصبح المحفل الرئيسي من أجل الحوار بين الشمال والجنوب . وعلاوة على ذلك ، كان هناك اتجاه أن تحاول هذه اللجنة التوصل الى نتائج موجهة توجيها عمليا غير أنه من غير المتوقع أن تصل الى اتفاق حول جميع البنود والقضايا .

وفي منتصف تموز/يولية من هذا العام فان اجتماع القمة الاقتصادى للبلدان المتقدمة الغربية الكبرى الذى عقد في بون قد اتفق على عدد من المبادئ المشتركة التي أكدت التزام الدول الصناعية الكبرى بتقديم معونتها من أجل تحقيق نمو اقتصادى سريع في البلدان النامية ومن أجل الانسياب الحر للتبادل التجارى والاستثمار الدوليين للحياة الاقتصادية في هذه البلدان .ان هذه الدلالة على الاهتمام الكبير من جانب الدول الصناعية الكبرى قد لقي ترحيبا حارا من جانب العالم النامي وقد سمح بتوقعات وآمال أكبر من جانب اللجنة الجامعة في نيويورك . ثم وفي أوائل أيلول/ سبتمبر خاب أمل الدول الاعضاء في مجموعة الـ ٧٧ بما في ذلك تايلند نظرا لتأجيل اجتماع هذه اللجنة بسبب عدم التوصل الى اتفاق عام في الرأى فيما يتعلق بتفسير مهمتها . ان هذا المأزق كان عقبة هائلة أمام جهود المجتمع الدولي لمواصلة الحوار بين الشمال والجنوب من خلال اطار مؤسسي محدد . ومع ذلك فان البلدان النامية يجب أن تواصل سعيها المشترك لاقامة نظام عادل للعلاقات الاقتصادية من خلال حوار ومفاوضات بناءة من أجل اقامة علاقات عادلة ومتكافلة في صالح جميع البلدان على أساس المشاركة المتكافئة في المنافع . لذلك من الممكن التعويل على وفد بلادى ، خلال هذه الدورة في تأييد أى جهد مشترك يهدف الى التغلب على المأزق الحالي . ان الفشل في التغلب على هذا المأزق سوف يضعف ، بشكل لا حد له ، احتمالات اقامة نظام اقتصادى دولي جديد وهو هدف مهم ماتزال تايلند تلتزم به التزاما راسخا * .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفيما يتعلق بمؤتمر الأمم المتحدة حول قانون البحار ، فقد لاحظ وفدي ، برضاء ، أن الدورة السابعة ، التي انعقدت في جنيف ، في أيار/مايو الماضي ، قد حققت — على حد قول رئيس المؤتمر — تقدما يمكن تقديره . ان استئناف الدورة السابعة ، التي انعقدت في نيويورك خلال شهري آب/اغسطس وايلول/سبتمبر من هذا العام ، ركزت تماما على تلك القضايا "العسيرة" الباقية دون حل ، وبصفة خاصة ، مسألة التنقيب في قاع البحر . وفي هذا الصدد ، يجب تحاشي التصرفات من جانب واحد ، لأنها سوف تضر بالمفاوضات الجارية . ولذا ، فان وفدي يؤيد تماما موقف مجموعة السبعة والسبعين ، وتود أن تشارك مع آخرين في مناشدة الدول الصناعية كي تنتظر حتى يتم الوصول في النهاية الى اتفاقية ، وذلك قبل القيام بأي تحرك من جانب واحد .

وفيما يتعلق بدور الأمم المتحدة في شؤون عالم اليوم ، فان تايلند ما زالت تعتبر أن الأمم المتحدة تشكل أداة كبرى لا غنى عنها من أجل السلم والتعاون الاقتصادي الدولي . ولكن الأمم المتحدة منظمة تتكون من ١٥٠ دولة ذات سيادة ، وهي ليست منظمة فوق الأمم . ان قوتها تعتمد — بصفة رئيسية — على الارادة السياسية المخلصة للدول الأعضاء في الامتثال للميثاق ، وتفهم واحترام مصالح وتطلعات الآخرين . ويمكن للمنظمة أن تطبق بفعالية الأحكام كما وردت في الميثاق ، اذا أظهرت الدول الأعضاء النية في أن تخضع تطلعاتها القومية ومصالحها قصيرة الأمد للمصالح المشتركة والشوق العالمي للسلم والمساواة والرفاهية .

لقد تساءل الكثيرون عما اذا كانت الأمم المتحدة سوف تكون قادرة على التغلب على التعقيدات المتزايدة لعالم اليوم ؟ واجابتي هي : انها تستطيع ذلك من خلال النوع الصحيح من التعاون بين الدول الأعضاء . ويتوقف علينا أن نفعل كل شيء في قدرتنا لضمان أن تحقق الأمم المتحدة أهدافها الرئيسية الواردة في الميثاق لصالح السلم ، والاستقرار والعدالة ، والمساواة والرفاهية لكل شعوب العالم .

السيد قدور (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، أقدم اليكم أطيب التهنئة على انتخابكم لرئاسة الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، وأتمنى لكم التوفيق في مهمتكم السامية . وستجدون لدى وفد بلادي كل استعداد للتعاون معكم من أجل انجاح أعمال هذه الدورة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وأود أن أشيد بالدور البناء ، الذى قام به السيد لازار مويسوف ، رئيس الدورة السابقة ، حيث أدار أعمالها وأعمال الدورتين الاستثنائيتين بمرونة وحكمة أثبتتا ما عهدناه فيه من خصال حميدة .

أرحب بدولة جزر سليمان ، التي انضمت عضوا جديدا الى المنظمة الدولية ، وأتمنى لهذه الدولة الفتية التقدم والازدهار .

خلال العام الذى يفصل ما بين الدورة الحالية والدورة السابقة ، ظهرت بعض التغيرات والوقائع الهامة ، الى جانب استمرار بعض المشكلات الدولية الحادة .

لقد كنا خلال العام المنصرم شهودا على حدوث انتكاسات في عملية الانفراج الدولي ، ونشوء اتجاهات لاحياء بعض مظاهر الحرب الباردة ، والزيادة المستمرة في سباق التسلح ، وتدهور الأوضاع في بعض المناطق من العالم ، كمثل ما يجرى في الشرق الأوسط . والسبب الرئيسي في هذه الظاهرة الجديدة ، هو عدم احراز تقدم في حل أهم المشكلات الدولية عن طريق استئصال أسبابها . ولابد للمنظمة الدولية من أن تتصدى لهذه المشكلات وهذه المظاهر ، التي أصبحت تشكل خطرا حقيقيا على السلام والأمن الدوليين ، اذ لا يمكن لسياسة تخفيف حدة التوترات أن تكون مستقرة ومثمرة الا اذا تم ايجاد حلول عادلة للأزمات والمشكلات ، مع القضاء على أسبابها ، والا اذا اكتسب الانفراج صفة الشمولية والعالمية . وتطور ليصبح عاملا ايجابيا ، في اقامة نظام جديد للعلاقات الدولية ، أكثر انصافا ومساواة وليشمل مناطق العالم كافة وجميع مجالات العلاقات الدولية ، ولا يمكن أن يتحقق ذلك بدون التطبيق الكامل والدقيق لميثاق الأمم المتحدة ، ومشاركة جميع الدول على قدم المساواة في حل المشكلات الدولية الرئيسية ، اذ أن الحلول العادلة والدائمة لهذه المشكلات لا يمكن التوصل اليها الا من خلال الجهود المشتركة للمجتمع الدولي بأسره . ان الدور الذى يمكن أن تلعبه جمعيتنا العامة لبلوغ هذه الغايات ، دور رئيسي فعّال ، لأنها الجهاز الدولي الوحيد المؤهل للقيام بهذا الدور العظيم .

ان الأسباب الرئيسية للتوترات الدولية ، التي تهدد السلام والأمن الدوليين ، تكمن في نشاطات وممارسات قوى الامبريالية والاستعمار الجديد ، والعنصرية والصهيونية ، ومختلف أشكال السيطرة الأجنبية ، التي تسعى ، من خلال ممارسة الضغوط والتهديدات ، أو من خلال استخدام القوة ، الى ابطاء التحرر السياسي والاقتصادى للدول النامية ، والابقاء على العلاقات الراهنة

Digitized by UNOG LIBRARY

القائمة على عدم التكافؤ والظلم، داخل المجتمع الدولي، وبذلك، تنكر على شعوب العالم حقها الثابت في الحرية وتقرير المصير.

لقد كانت الدورة الخاصة، التي عقدتها الجمعية العامة لنزع السلاح، مثار اهتمام الرأي العام العالمي، مما يعكس بوضوح رغبة المجتمع الدولي بأسره في القيام بتحرك دولي واسع النطاق، من خلال الأمم المتحدة، بغية وقف سباق التسلح والشروع في عملية نزع فعلي للسلاح، ولا سيما السلاح النووي. واستقبل العالم بارتياح، المبادئ التي اتفقنا عليها، والتي تحكم المداولات والمفاوضات المقبلة لنزع السلاح، والتي تتيح مشاركة جميع الدول فيها. ولابد لنا، في هذا المجال، من أن نعبر عن قلقنا وأسفنا، لان سباق التسلح، لاسيما النووي منه، لا يزال مستمرا، مما يشكل خطرا جسيما على الانسانية ومصيرها. ولابد لنا هنا من التأكيد على أن آفات الاستعمار والعنصرية والصهيونية، هي الأسباب الرئيسية الكامنة وراء هذا الاندفاع نحو سباق التسلح.

Digitized by UNOG LIBRARY

ولقد تأكد ان نزع السلاح التام والشامل ، وهو الأمل المنشود ، لا يمكن ان يتحقق الا عندما تشعر جميع الشعوب بالامن القائم على العدل والمساواة ، وتطمئن الى احترام سلامتها الاقليمية واستقلالها وسيادتها وحقها في تقرير مصيرها واختيار النظام الذى تريده ، والا بعد أن تزول جميع مظاهر العدوان والاستغلال والاستعمار والاحتلال والسيطرة والعنصرية والصهيونية .

تؤكد بلادى من جديد دعمها وتأييدها المطلق لمنح شعوب جنوبي افريقيا ، وزمبابوى وناميبيا حقها في تقرير المصير والاستقلال والسيادة الوطنية . واذا ما استعرضنا نضال القارة الافريقية للقضاء على آفتي الاستعمار والعنصرية ، فاننا نجد أن العدو مايزال على عناده ومناوراته كعادته دائما . لقد استمرت الأنظمة العنصرية في هذه الاقاليم في تطبيق سياسة العدوان ، والتمييز والفصل العنصريين ، والارهاب ، مما جعل هذه المنطقة احدى بؤر الأزمات الحادة في العالم ، تهدد بشكل مباشر أمن واستقلال القارة الافريقية ، وبخاصة ضد بلدان خط المواجهة . وتزداد مؤامرة الاستعمار والعنصرية وضوحا حينما تمتن الانظمة العنصرية علاقاتها وتعاونها في مختلف المجالات مع النظام الصهيوني العنصرى في فلسطين المحتلة . ومن المؤكد ان هذه الأنظمة لم تكن بقادرة على البقاء والطغيان والعدوان ، لولا ذلك الدعم السياسي والعسكرى والاقتصادى الذى تتلقاه من بعض الدول الغربية . اننا لواثقون أن النصر سيكون حليف الشعوب التي ترزح تحت نير العنصرية ، وستتحرر شعوب افريقيا الجنوبية ، وزمبابوى ، وناميبيا وفلسطين .

ان قبرص ماتزال تعيش حالة القلق والتوتر . لذا فقد غدا ضروريا الاسراع في ايجاد حل تفاوضي بين الطائفتين ، برعاية الامين العام للامم المتحدة ، وعلى أساس قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذه القضية ، وضمن اطار احترام سيادة قبرص واستقلالها ووحدة أراضيها وسلامتها وعدم انحيازها .

وما يقال عن قلق الوضع في قبرص ، يقال مثله ايضا عن الوضع في كوريا ، حيث مايزال يشكل بؤرة توتر خطر ، مما يدعونا الى التأكيد على ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية منها ، وحل قيادة قوات الامم المتحدة ، واحلال اتفاقية سلام دائم بديلا عن اتفاقية الهدنة العسكرية ، والبدء بحوار بين شطرى كوريا لتوحيد البلاد بطريقة سلمية .

ماتزال مشكلة العلاقات الاقتصادية السائدة في عالمنا المعاصر ، والمتصفة بوجود تناقض

Digitized by UNOG LIBRARY

حاد بين ما رسمته الامم المتحدة وما تحاوله بعض القوى لوضع العراقيل والصعاب أمام بناء بنية جديدة للعلاقات الاقتصادية العالمية ـ ماتزال هذه المشكلة أبرز وأهم المشكلات التي تواجهها منظمتنا . ولقد كنا نعتقد ان النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، الذى وضعت جمعيتنا العامة أسسه ومبادئه ، سيسهم في حل المشكلة . ولكن ماتراه من سلوك بعض القوى الاقتصادية الكبرى ، ومن تطبيق سياسات معاكسة ، أدى الى ابقاء ما اتفقنا عليه وأيدناه دون تنفيذ ، فتعقدت بذلك الازمات ، وتزايدت الصعوبات والعوائق في وجه نمو وتطوير الاقتصاد العالمي . وكانت الدول النامية ، وماتزال ، هي الضحية الاولى لتلك السياسات ، بينما تواصل الدول المتقدمة اقتصاديا استغلالها للدول النامية . ان هذا يوجب علينا أن نعكف بصورة جديدة على معالجة هذا الوضع الخطير ، لأن حل المشكلات الاقتصادية الدولية يسهم اسهاما كبيرا في تحقيق الرخاء والاستقرار الدولي ، وبالتالي في تحقيق السلم والامن في العالم . وهنا لابد من التأكيد على أن حل هذه المشكلات غير ممكن الا بالمشاركة الكاملة المتكافئة من قبل جميع الدول ، وانه لابد من اجراء تغيير هيكلي أساسي في العلاقات الاقتصادية الراهنة ، من خلال انشاء النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

ان السمة الرئيسية للوضع الدولي الراهن ، هي النضال من أجل التحرر الاقتصادى السياسي الكامل للشعوب التي تناضل من أجل التنمية غير المقيدة وضد جميع أشكال الاستغلال والتبعية . ولذلك فان ثمة تعاظما مستمرا للجهود الرامية الى اقامة علاقات ديموقراطية جديدة في العالم ، تقوم على أساس احترام حق تقرير المصير للشعوب الخاضعة للاستعمار والاحتلال والسيطرة الاجنبية ، كما تقوم على ضمان الحريات والحقوق الاساسية للانسان . ولابد من أن نؤكد في هذه المناسبة ،ان حقوق الانسان لايمكن ان تتحقق في ظروف ممارسة القوة والقهر والاضطهاد ، واستمرار الاستعمار بمختلف أشكاله ،والتفرقة العنصرية ، وحرمان الانسان من وطنه وأرضه وبيته . ان أبرز مثل على ذلك ما يعانيه الانسان الافريقي في ظل الانظمة العنصرية في جنوبي افريقيا وروديسيا وناميبيا ، وما يعانيه الانسان الفلسطيني في ظل العنصرية الصهيونية في فلسطين المحتلة وفي منفاه خارجها .

شهدت منطقة الشرق الاوسط في الحقبة الاخيرة تطورات جد خطيرة ، تتجه وجهة انتهاك مبادئ ميثاق الامم المتحدة وقراراتها ، وتتنافى مع العدالة والشرعية الدولية ، في حين يتطلب منا الواجب الملح تعزيز الميثاق ، وتقوية دور الامم المتحدة ،حفاظا على الانسانية ، وعلى تجنيب الامن والسلم الدوليين التعرض للمخاطر .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد قصدت بذلك تلك التطورات التي بدأت بزيارة الرئيس أنور السادات للقدس المحتلة ، وتمثلت أخيرا بمؤتمر كامب ديفيد ، حيث جرت سلسلة من المفاوضات غير المتكافئة ، تمت في ظل الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية ، وتشريد الشعب الفلسطيني مابين المنفى والاحتلال . ولهذا فقد جاءت الوثائق والرسائل التي وقّع عليها الرئيس المصرى انور السادات غير متكافئة ، وتتسم بسمة الاستسلام للامر الواقع ، كما جاءت مجردة عن كل مؤيد من قرارات المنظمة الدولية ، ومن قواعد القانون الدولي ، ومخالفة للمصالح الاساسية للأسرة الدولية ، وللاطراف المعنية مباشرة بالنزاع ، وخارجة عن قرارات مؤتمرات القمة العربية التي التزم بها الرئيس السادات نفسه .

ومن المؤكد انه في مثل هذه الظروف والشروط ، التي أحاطت بالمفاوضات التي تمت في مؤتمر كامب ديفيد ، لا يمكن ان ينتج سوى اتفاقات تخالف مبادئ الامم المتحدة ، وتتجاهل كل التطورات القانونية والسياسية التي تعتز بها الانسانية ، من اعتراف للشعوب بحقها في تقرير المصير ، الى قدسية السلامة الاقليمية للدول صاحبة السيادة ، الى تحكيم القانون والعدل ، ومقاومة العدوان ورفض الاحتلال والقضاء على العنصرية ، وعدم جواز مكافأة المعتدى على عدوانه ، وعزله عن الأسرة الدولية .

ان الوثائق التي صدرت عن مؤتمر كامب ديفيد ليست سوى وأد لكل هذه المبادئ السامية ، فهي تبحث في أشياء كثيرة ، الا جوهر القضية التي يدّعي المؤتمرون انهم اجتمعوا من أجلها ، وهو الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ، والانسحاب من الاراضي المحتلة . وعوضا عن أن تتصدى الوثائق لهذا الجوهر ، أقامت نظاما غريبا في الضفة الغربية وقطاع غزة ، أسمته حكما ذاتيا ، وبنته تحت حراب الاحتلال والارهاب ، وأشركت فيه المعتدى في الادارة والامن ، ومررت بقاء قوات الاحتلال ، وساوت فيه بين الدخيل الغاصب وصاحب الحق الشرعي ، وتجاهلت الشعب الفلسطيني وشخصيته الوطنية ، ولم تمنع المعتدى من الاستمرار في بناء المستعمرات وتغيير مختلف المعالم في الاراضي المحتلة .

لقد وقّع الرئيس السادات على صكوك تتضمن التزامات من المفروض ان تقع على أطراف أخرى ذات سيادة وحقوق . واذا كان هذا الفعل يخرج عن اطار أصول وقواعد القانون الدولي ، فانني أؤكد بوضوح ، ان الرئيس السادات لا يملك أهلية تمثيل ارادة الشعب الفلسطيني والجمهورية العربية

Digitized by UNOG LIBRARY

السورية . ولهذا فان ما تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد يعتبر من وجهة نظر القانون الدولي باطلا وغير شرعي .

وهكذا جاءت وثائق مؤتمر كامب ديفيد خارجة عن الشرائع الدولية ، تكافئ المعتدي الاسرائيلي وتعطيه مكاسب سلبتها من الحقوق الثابتة للمعتدى عليه . وللتخفيف من حدة هذه الانتهاكات والمخالفات ، فقد وصفها أصحابها بأنها اطار للمفاوضة وليست هي السلام النهائي . وهنا نتساءل ، هل هناك من حاجة الى اطار للمفاوضة ، بعد ان حددت قرارات الامم المتحدة ، سواء في مجلس الامن أو الجمعية العامة ، الاطار الصالح للمفاوضة .

Digitized by UNOG LIBRARY

فقد أوجد مجلس الأمن بقراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وقراره ٣٤٤ (١٩٧٣) جهازا معينا للتفاوض، وضعه تحت اشراف ملائم ، ورسم له هدفا محددا ، وأسماه " مؤتمر السلام في الشرق الأوسط " وحدد فيه للأمين العام دورا خاصا ، وفوضه بأن يرأس جلساته . وقد تم توضيح الاشراف الملائم وآلية العمل في الرسائل المتبادلة بين المندوبين الدائمين للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، والأمين العام ورئيس مجلس الأمن ، وهي الرسائل المؤرخة في ١٨ و ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٣ ، والمنشورة في وثيقة مجلس الأمن رقم .

لقد أشرت ببعض التفصيل الى هذه الوثائق ، لأنتهي الى أن مؤتمر كامب ديفيد جاء خارجا عن الشرعية الدولية ، لأنه لم يقم تحت اشراف الأمم المتحدة ، ولم يعمل بميثاقها ولم يتقيد بقراراتها ، ولم يضم جميع الأطراف المعنية ، ولأنه ، فوق ذلك كله ، أهمل مقومات السلام ، واستعاض عنها بفهم معين لسلام مزعوم ، هو سلام الاحتلال والاغتصاب وقهر ارادة الشعب الفلسطيني . ان سلاما هذه مقوماته لا يمكن أن يبقى ، ولا يمكن أن يكون عادلا وشاملا .

لقد انحرفت وثائق كامب ديفيد عن هذا الاطار الذى يعبر عن ارادة المجتمع الدولي ، فخرجت عن الشرعية الدولية . ولذلك فليس غريبا أن تبيح هذه الوثائق لأحد أطرافها أن يتكلم باسم دول وشعوب صاحبة سيادة ، ويرسم لها قواعد السلوك ووسائل التفاوض ، ويضع لها حدودا وقيودا لسيادتها على ترابها الوطني . لقد خرقت الوثائق مبدأ مساواة الدول في السيادة ، وهو جوهر الميثاق . واني لأتساءل ماذا يبقى من النظام الدولي ، اذا أخللنا بهذا المبدأ الأساسي ؟

ان سياسة الجمهورية العربية السورية لن تتأثر بهذه النكسة ، لأنها سياسة ثابتة مبنية على العدالة الدولية ، وقرارات الأمم المتحدة ، وتعتز بتأييد الأسرة الدولية الحريصة على مبادئ الميثاق ، لأن فيها سلامة أعضائها وحمايتهم من العدوان والأطماع التوسعية . وهذه السياسة قائمة على المبادئ الأساسية التالية :

— عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة ،

— حق تقرير المصير للشعوب ،

— عدم جواز مكافأة المعتدى على عدوانه .

واستنادا الى هذه المبادئ ، والى ارادة المجتمع الدولي المتمثل على أوسع نطاق في

Digitized by UNOG LIBRARY

الجمعية العامة للأمم المتحدة ، فان سورية ما تزال تدعو وتعمل بجد واخلاص من أجل ايجاد حل عادل وشامل وشرعي ، قائم على المبادئ الأساسية التي أشرت اليها ومتمثل في الواقع العملي بالانسحاب الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، وبالاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وممارسته لهذه الحقوق ، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامته دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

وانسجاما مع هذا المنطق ، وتأكيدا على مقومات الحل المنشود ، وهي العدالة والشمولية والشرعية ، فقد دعت سورية الى عقد مؤتمر قمة للجبهة القومية للصمود والتصدى ، التأم في دمشق ما بين العشرين والثالث والعشرين من الشهر الفائت ، وقد أدان المؤتمر اتفاقيات كامب ديفيد ، واتخذ من المقررات ما يكفل تجاوز النكسة ، وتجنيب المنطقة الوقوع في براثن الحرب الباردة ، وما يضمن اعادة القضية وحلها الى اطار الأمم المتحدة ومبادئها وأهدافها وقراراتها .

ان الأطر التي رسمتها اتفاقيات كامب ديفيد تكرس ثمار الاحتلال ، وتتضمن حلولا تغطي على ممارسات التوسع ، وتخالف مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ، كما تخالف قرارات دول عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، ومؤتمرات القمة العربية . ولهذا ، فلا بد للجمعية العامة ، وهي الجهاز الدولي الذى يمثل دول العالم وشعوبه أوسع تمثيل ، من أن تحدد الوسائل الكفيلة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ، الخاصة بقضية فلسطين ومشكلة الشرق الأوسط ، سواء في الاجراءات أو الجوهر ، وأن تصون حقوق الشعب الفلسطيني من الضياع والسلب والانتهاك وأن تؤكد على أن مبدأ الانسحاب من الأراضي التي أحتلت بالقوة والعدوان ، مبدأ لا تجوز المساومة والمقايضة عليه ، أو تأجيل تطبيقه ، كما لا يجوز أن تبقى الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة رهينة لدى المعتدى الاسرائيلي ، يفرض شروطه وارادته من خلالها . واذا لم نفعل ذلك ، نكون قد أسهمنا في ارجاع الانسانية الى عهود الغزو والاستعمار ، والحرب والدمار .

وفي مجال الحديث عن الوضع في منطقة الشرق الاوسط ، لا بد من التحدث عن الوضع في لبنان ، حيث ما تزال الحرب الاهلية تترك آثارها العميقة على الشعب اللبناني . ولقد بادرت سورية الى مساعدة هذا البلد الجار والشقيق ، وأسهمت قواتها في نطاق قوات الردع العربية في وقف القتال واشاعة الأمن ، وقدمت للسلطة الشرعية كل مساعدة ممكنة . سوى أن بعض الجهات الأجنبية

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي مقدمتها اسرائيل أرادت استغلال الوضع في لبنان . وكان من نتيجة ذلك أن قامت اسرائيل باحتلال جنوبي لبنان . وبعد أن انسحبت القوات الاسرائيلية منه حرضت ، وما تزال تحرض ، وتحمي ، بعض الفصائل المسلحة الخارجة على القانون ، على الحدود اللبنانية الجنوبية ، فحالت بذلك دون تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) . ولم تكتف اسرائيل بذلك ، بل دفعت أعوانها في داخل لبنان الى تفجير الوضع الأمني ، والتحرش بقوات الردع العربية وافتعال الصدام معها ، أملا في اشاعة الفوضى وفرض سيطرتهم على لبنان كله ، ومنع الشرعية اللبنانية من ممارسة مهامها الدستورية واعاقة تحقيق الوفاق الوطني .

وهنا لا بد لي أن أؤكد بكل وضوح وحزم ، على ضرورة صيانة وحدة لبنان ، وسلامة أراضيه واستقلاله ، وعلى تمكين الشرعية الدستورية من ممارسة مهامها ، وبخاصة من أجل تحقيق الوفاق الوطني ، وبناء مؤسسات الدولة وسيطرتها على جميع أنحاء الوطن اللبناني ، وعلى مقاومة أية محاولة لتقسيم لبنان أو اقامة كيانات طائفية فيه .

لقد عرضت أمامكم الوضع الراهن بأبرز معالمه ، وأشرت الى المخاطر التي يتعرض لها ميثاق الأمم المتحدة والسلم والأمن في الشرق الأوسط ، وتأثير ذلك كله على السلم والأمن الدوليين . واني لواثق بأن الجمعية العامة ستتخذ من التدابير ما يصون مبادئ الميثاق وأهدافه ، وما يجنب المنطقة والعالم أزمات يصعب التكهن بنتائجها وآثارها المدمرة .

وأود أن أكرر في ختام بياني ، أن سورية ستستمر في النضال بمختلف الوسائل التي أباحها الميثاق ، من أجل استرداد أرضها السليبة ، وأن الشعب الفلسطيني سيستمر في الكفاح بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، من أجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة .

اننا نستمد القوة في نضالنا من الميثاق ومبادئه ، ولهذا فلابد أن ينال نضالنا تأييدكم ودعمكم .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : لقد استمعنا الى آخر متحدث في جلسة بعد ظهر اليوم ، وهناك عدد من السادة الأعضاء قد طلبوا الكلمة لممارسة حق الرد . وقد يتذكر السادة الأعضاء ان الجمعية العامة في جلستها العامة الرابعة قد قررت ان البيانات التي يدلي بها في ممارسة حق الرد يجب ألا تزيد عن ١٠ دقائق .

والآن أعطي الكلمة لهؤلاء الممثلين الذين يرغبون في الكلام لممارسة حقهم في الرد .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد مبارز (اليمن) : سيدى الرئيس ، بموجب تعليمات من حكومتي أود الاشارة الى ماورد في خطاب سعادة وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية أمام الجمعية العامة في دورتها الثالثة والثلاثين يوم الجمعة الماضي السادس من أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ حيث تطرق الى قضية وحدة الشعب اليمني في الجمهورية العربية اليمنية (صنعاء) واليمن الديمقراطية (عدن) وربط ذلك بأن قيام حزب طليعي خلال الشهر الجارى سيتولى بلوغ تلك الغاية .

ان ٨ ملايين مواطن يمني في الجمهورية العربية اليمنية يشاركون أشقاءهم المليون مواطن يمني المقيمين في الشطر الجنوبي من الوطن تطلعاتهم من أجل اعادة الوحدة اليمنية في اطار ديمقراطي يضمن للمواطنين الحرية العامة والخاصة ويلتزم بتقاليد الشعب اليمني ، وتعاليم دينه الاسلامي ، ويتيح له أن يمارس حقه الكامل والمطلق لاقرار شكل الوحدة ونظام الحكم المستقبلي لليمن العربي المسلم .

ان الجمهورية العربية اليمنية وهي تعمل من أجل وحدة الشعب والتراب اليمني بالاساليب الدستورية المشروعة ترفض الوصاية الخارجية وتقاوم كل محاولة لاتخاذ قضية الوحدة اليمنية مدخلا لاعمال غير مشروعة ولا قانونية في أراضي الغير ، تقلق أمن واستقرار المنطقة . وحكومة الجمهورية العربية اليمنية بهذا البيان ، اذ توضح حقيقة الموقف القائم في المنطقة أمام الجمعية العامة الموقرة لتضع حدا لملابسات في فهمها ، ترفض رفضا باتا التدخل الخارجي في شؤونها .

السيد بوسعيدى (عمان) : سيدى الرئيس ، بكل أسف يجد وفد بلادى نفسه مرة أخرى مضطرا هذا العام لممارسة حقه في الرد ، ولتوضيح الامور والحقائق ، لقد تعود ممثل اليمن الجنوبي كل عام استغلال هذا المنبر لاطلاق الاكاذيب ، والسعي لشغل وقت الجمعية العامة بمهاترات كنا نأمل أن يوفرها علينا هذا العام . ففي نفس الوقت الذى ادعى فيه أمامكم يوم الجمعة الماضي بأن النظام في اليمن الجنوبي محب للسلام ، ويسعى لاقامة علاقات طيبة بين شعوب ودول المنطقة على أساس من الاحترام المتبادل ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية فان النظام في اليمن الجنوبي مازال يسعى للتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة محتضنا الارهاب والتخريب ومصدرا للقلاقل .

Digitized by UNOG LIBRARY

فمازال عالقا بالاذهان ، قيام النظام في اليمن الجنوبي باغتيال رئيس الجمهورية العربية اليمنية المرحوم أحمد حسين الغشمي ، هذه الجريمة البشعة التي انعقد لأجلها مجلس جامعة الدول العربية في دورة طارئة ، وأدانها وقرر خلالها تجميد كافة العلاقات مع نظام اليمن الجنوبي الذى استمر في تنفيذ مخططاته باغتيال رئيسه سالم ربيّع على بعد أن تفجر صراع دموى داخلي بين شعب اليمن الجنوبي الشقيق والنظام الحاكم المعتمد في بقائه على مساندة عسكرية خارجية .

ولاخفاء هذه الحقائق فان وفد اليمن الجنوبي يلجأ الى أسلوب الشعارات والمهاترات والأكاذيب . فليس من الغريب اذن أن يدعى وجود قواعد عسكرية في جزيرة مصيره في سلطنة عمان . لقد نفت السلطنة مرارا وتكرارا وجود أى قواعد أو قوات أجنبية في جزيرة مصيرة أو في غيرها .

وفي نفس الوقت الذى يعلم العالم أجمع بأن اليمن الجنوبي ما هو الا رأس جسر لتنفيذ مخططات الهيمنة لحساب دولة عظمى معروفة ، معروفة بسعيها للسيطرة على مقدرات شعوب ودول منطقة الخليج ومنطقة البحر الاحمر . كما يعلم الجميع أن جزيرة سقوطرة في اليمن الجنوبي هي قاعدة عسكرية لخدمة مخطط الهيمنة ، ونقطة وثوب أجنبية على دول المنطقة كلها .

في نهاية ممارستي لحق الرد ، أود أن أعيد التذكير بما أكده رئيس وفد بلادى أمامكم ، من " أننا نمد يد الصداقة المخلصة ، والتعاون المثمر ، للجميع بغض النظر عن اختلاف النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، على أساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، مكرسين كل جهودنا للتنمية في بلادنا ولحماية ما حققناه من منجزات بقيادة صاحب الجلالة السلطان قابوس حفظه الله ، متعاونين مع الجميع لما فيه خير الجميع ، ملتزمين بميثاق الامم المتحدة وأهدافها . (A/33/PV.23 ، ص ٦٧) .

ومؤكدين في نفس الوقت التزامنا بحماية سيادة وأمن بلادنا ، وعزمنا على التصدى ، لكل ما يمس سيادتنا والوقوف بحزم في وجه كل المخططات الهادفة لاعاقة مسيرة التقدم الاقتصادى والاجتماعي في بلادنا .

نكتفي بهذا القدر من توضيح الحقائق ، وهناك الكثير والكثير ، ولن ننزلق الى المستوى الذى يريد وفد اليمن الجنوبي أن يجرنا اليه ، تاركين الحكم على ادعاءاتهم للجمعية العامة الموقرة .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد حمزه (اليمن الديمقراطية) : سيدى الرئيس ، عندما أشار وزير خارجية بلادى في كلمته أمام الجمعية العامة يوم الجمعة الماضي الى نضال الشعب العماني العادل ضد الوجود الاجنبي المتمثل في القواعد والقوات العسكرية في عمان ، فانما كان يشير الى حقيقة بديهية يعرفها المجتمع الدولي بأسره ويعي أخطارها . كما كان في نفس الوقت يؤكد من جديد موقفنا المبدئي والثابت من دعم كفاح الشعب العماني الشقيق بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من أجل الاستقلال الحقيقي والسيادة الوطنية . ان الادعاء بوجود استقرار حقيقي في عمان ، لا يصور الواقع القائم هناك فنظام مسقط يستند أساسا الى حماية نفسه عن طريق القواعد والقوات الاجنبية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان حجم التواجد العسكرى الأجنبي في عمان، والقواعد العسكرية العدوانية يبين الخطورة التي يمثلها ذلك في تهديد الأمن والاستقرار في المنطقة بأكملها .

ان استخدام الأسلحة الحديثة والمتطورة ، بما فيها طائرات الفانتوم الامريكية الصنع لتقتيل أبناء الشعب العماني ، يوضح أن الجبهة الشعبية لتحرير عمان ليست منظمة ارهابية ، كما يزعم بذلك نظام مسقط وممثله هنا ، وانما هي جبهة تقود نضال الشعب العماني ضد الوجود الاجنبي ، ومن أجل الاستقلال والسيادة الوطنية .

لقد سبق واستخدمت القواعد والقوات الاجنبية في عمان للأغراض العدوانية ضد اليمن الديمقراطية ، حيث سبق أن نبهنا الى طبيعة التحركات العسكرية ، والاستفزازية ضد سلامتنا وأمننا ، والتي تمثلت في جوانب منها ، باختراق المجال الجوى لليمن الديمقراطية من قبل الطائرات العسكرية الاجنبية .

ان اليمن الديمقراطية تأمل في أن يتمكن الشعب العماني الشقيق من تحقيق تطلعاته المشروعة في انهاء الوجود الاجنبي ، والقواعد الاجنبية ، وتحقيق استقلاله الحقيقي وسيادته الوطنية .

انها لسخرية حقا ، أن يلجأ ممثل نظام مسقط هنا ، الى الحديث عما أسماه بالتواجد الأجنبي في بلادى اننا ننفي جميع الادعاءات الكاذبة التي جاءت هنا على لسان ممثل نظام مسقط وقد أثبتت وقائع الاحداث الجارية حرص اليمن الديمقراطية على الاستقرار والازدهار وتجنيب المنطقة مخاطر المخططات الامبريالية والرجعية الهادفة الى زرع الفتنة ، واثارة المشاكل ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، حتى تتمكن تلك القوى من ضمان استمرار نهب الثروات الوطنية ، وابقاء المنطقة خاضعة لنفوذها وسيطرتها .

اننا في اليمن الديمقراطية ، نعتقد بأن تفويت الفرصة على الاعداء تكمن في مقاومة تلك المخططات وافشالها ، وتعزيز التعاون المثمر ، وحسن الجوار ، واحترام السيادة الوطنية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

أما بالنسبة لما جاء في التعليمات التي تلقاها زميلي من وفد الشطر الشمالي من الوطن اليمني من حكومته ، فان وفدى لم يكن يود الرد لاننا لا نتصور أن يأتي اليوم الذى يتبادل فيه حق

Digitized by UNOG LIBRARY

الرد أبناء الوطن الواحد . اننا في اليمن الديمقراطية نؤمن ايمانا راسخا بوحدة الشعب والأرض اليمنية ونعي كل الوعي ما تدبره القوى المعادية لشعبنا اليمني من دسائس ومؤامرات . ان أعداءنا يعتقدون أن في استطاعتهم الزج بالشعب اليمني في مشاكل وخلافات يكونون هم فيها المستفيدون الوحيدون من ذلك ، لقد عمل أعداء الشعب اليمني في الماضي ، وما زالوا ، على خلق التوتر والدفع باليمنيين الى الاقتتال فيما بينهم . اننا ندرك جيدا مخاطر المخططات الامبريالية والرجعية التي تستهدف الوطن والشعب اليمني في مجموعه . ان الشعب اليمني في كل مكان أكبر وأعظم من مخططات الأعداء وهو كفيل بافشالها كما عهدناه دوما .

اننا لا نعترف بالتفرقة ولا بالحدود فيما بيننا ، بل اننا نسخر من التجزئة المصطنعة التي خلقها الاستعمار والنظام العماني البائد . ان المواطن اليمني له مطلق الحرية في التنقل في الأرض اليمنية ، اننا لا نستخدم جوازات السفر في التنقل بين شطرى اليمن ، ولا نرى ضرورة لأن ينظر للمواطن اليمني كأجنبي مغترب في أرضه . ان اليمنيين سواء في صنعاء أو عدن يطلقون على الحدود فيما بين الشطرين تسمية الأطراف ويتحاشون تعريفها بالحدود لأنها تتنافى كلية مع تطلعاتهم الحقيقية في الوحدة .

اننا في اليمن الديمقراطية نؤمن ايمانا قاطعا بتلك الحقائق البديهية ونعكسها في سلوكنا ، وقوانيننا ووثائقنا ، وقد جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها وزير خارجية بلادى من على هذه المنصة .

ان ما يهمنا هنا ويؤلمنا في نفس الوقت ، هو الاستجابة التلقائية ، والسريعة ، التي يتلقاها أعداء الشعب اليمني عند بعض اليمنيين ، الذين نأمل ان لم يصلوا بعد الى معرفة النوايا الخبيثة لاعداء الشعب اليمنى ، أن يبدأوا فورا في التريث والتفكير الطويل لمعرفتها .

وأخيرا ، سيدى الرئيس ، فان وفد بلادى يحتفظ بحقه في الرد اذا ما استجد شيء في هذا الصدد .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥

Digitized by UNOG LIBRARY